

78 | إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - كتاب الحج - دخول

مكة وغيره | أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابته ومن استن بسننته واهتدى بهداه. وبعد اخوة الاسلام فمن رحاب البيت الحرام - 00:00:01 ينعقد هذا المجلس الأسبوعي السابع والثمانون بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارستنا لشرح الامام تقى الدين ابن دقيق العيد رحمة الله تعالى على احاديث عمدة الاحكام من كلام خير الانام صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:23 للامام الحافظ عبد الغني المقدسي رحمة الله تعالى. في هذا اليوم الاربعاء التاسع من شهر ذي القعدة الحرام سنة ست واربعين واربعمائة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم متدارسين في هذا المجلس بعون الله سادس ابواب كتاب الحج. وهو باب دخول مكة وغيره. كما سيأتي في احاديثه الثمانية - 00:00:44

ان شاء الله تعالى سائلين الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الامين محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:01:10

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمة الله باب دخول مكة وغيره. تقدم معكم مراراً انه اذا ترجم رحمة الله بعنوان للباب ثم عطف بقوله وغيره للدلالة على ان في الباب من الاحاديث ماذا يطابق الترجمة المشار اليها - 00:01:30 فلو قال باب دخول مكة وسكت لكان بعض الاحاديث الواردة في الباب لا تطابق الترجمة وليس هناك عنوان وترجمة تشملها جميعاً فيأتي بترجمة تشمل احاديث الباب الثمانية ولو اراد ان يجعل لكل حديث في الباب ترجمة لاصبح يقول باب دخول مكة مثلاً وتقبيل الحجر الاسود والرمل في الطواف والتلمس - 00:01:58

الركن اليماني لأنها موضوعات احاديث بقية الباب. فاختصر ذلك بقوله باب دخول مكة وغيره. والمراد بقوله وغيره يعني غير دخول مكة من الموضوعات التي تناولتها احاديث الباب كما تقدم فيها احاديث تتعلق بتقبيل - 00:02:25

الحجر الاسود واستلامه وفيها الطواف راكباً والرمل في الطواف وفيها ايضاً التلمس او استلام الركن اليماني كما يأتي في آآ آخر احاديث الباب بمشيئة الله تعالى نعم قال رحمة الله عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام - 00:02:45

الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة. فقال اقتلوه. هذا من حديث فتح مكة سنة ثمان من الهجرة فان نبينا صلى الله عليه وسلم دخلها فاتحاً. ودخوله مكة عام الفتح - 00:03:11

اشتمل على جملة من الاحكام الفقهية التي رصدتها اهل العلم تكلموا عنها. ومنها ما في حديث هذا الباب في حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر. المغفر - 00:03:34

اللباس الواقي للرأس في الحروب هو اشبه يعني غطاء للرأس يكون من حديد يكون على مقدار الرأس فصلوا فيقي الرأس من ضربات السيوف والرماح ونحوها. فيكون واقياً للرأس. قال دخل وعلى رأسه المغفر - 00:03:53 اذا هو لباس حرب والنبي عليه الصلاة والسلام اتى مكة متهيأً. ما اراد القتال لكنه تهيأ له. واستعد للقتال وال الحرب بالله السجن سلاح ونحوها فلبس المغفرة. قال فلما نزعه نزع المغفر من على رأسه جاء رجل - 00:04:13

سمى في بعض الروايات كما يذكر الشرح انه ابو بربعة نظرة ابن عبید الاسلامي رضي الله عنه وقيل سعيد بن حرب رضي الله عنه جاء فقال يا رسول الله ابن خطل متعلق - 00:04:33

الکعبه وستأتك ترجمته في کلام الشارح رحمه الله وكأنك تشعر ان ثمة توجيهها منه صلی الله عليه وسلم بشأن هذا الرجل السائل 00:04:48

ها هو نجاة فقال يا رسول الله كأنه يقول من ذكرت لنا وجدناه في الكعبه متعلقا باستارها. لم التعلق باستار الكعبه - 00:05:10

استجارة بها ورغبة في عصمه دمه. فقال صلی الله عليه وسلم اقتلوه. فاهر دمه كما سيأتيك بعد قليل في رواية مسلم من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء - 00:05:33

فكيف نجمع حديث انس يقول على رأسه المغفر وحديث جابر رضي الله عنه يقول على رأسه او وعليه عمامة سوداء والحدیثان صحیحان جمع اهل العلم بين هذین الامرین باکثر من جمع منها ان يكون جمع بین العمامة والمغفر - 00:05:33

فیلبس العمامة وفوقها المغفر تكون العمامة تحت المغفر قالوا لتقی الرأس من صدأ الحديد وتشعیفه والجواب الآخر ان يقال لبس المغفر اولا فلما انقاد اهل مكة ولم يكن قتال نزعه فلبس العمامة بدلاله قوله وعليه عمامة سوداء وخطب الناس - 00:05:53

ووجه الدلاله ان الخطبة انما كانت عند الكعبه بعدما تم الفتح واستقر الامر. في ظهر والله اعلم انه اما بالجواب الاول جمع بينهما فحکی کل منهما ما رأى والوجهان صحیحان ولا تعارضا بینهما والله اعلم - 00:06:20

احسن الله اليکم قال رحمه الله ثبت عن ابن شهاب في رواية مالک ان النبي صلی الله عليه وسلم لم يكن محروما ذلك اليوم وظاهر كون المغفر على رأسه صلی الله عليه وسلم يقتضي ذلك. يقتضي ماذا - 00:06:39

انهما كانا محروما لانه لباس الحرب وهذا ليس من لباس الاحرام. نعم. ولكنه محتمل ان يكون لعذر. يحتمل وان يكون لبس المغفرة وهو محروم ولبسه لعذر. هذا الاحتمال ابداه وجها بان لا يقول قائل لا يجوز دخول مكة الا باحرام وهذا هو المقرر عند جمهور الفقهاء - 00:06:58

او عند بعضهم فلا يدخل مكة الا محروما فاذا قيل لهم هذا الحديث وقد دخل لبس المغفر فيقولون يحتمل انه يكون محروما ولبس المغفر محتاجا اليه لاحتمال ان يكون قتال - 00:07:22

او ليس يجوز بعض محظورات الاحرام اذا احتاج اليه المحروم لحاجة كما في حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه حلق رأسه وهو محروم بامر النبي صلی الله عليه وسلم محتاجا - 00:07:36

فقد يكون لعذر لكن هذا يدفعه تصريح الروايات في حديث جابر وغيره بأنه كان غير محروم. فصرحوا وبالتالي انت في هذا الاحتمال ان يقال لعله كان محروما ولبس المغفر محتاجا اليه صلی الله عليه وسلم. ولهذا ففي صحيح ابن حبان رحمه الله - 00:07:49
لم يدخل رسول الله صلی الله عليه وسلم مكة غير محروم الا ذلك اليوم. فنص على ان دخول مكة في عام كان من غير احرام ولو احرم فمن این يكون احرامه عليه الصلاة والسلام - 00:08:09

منذ الخليفة هو قادم من المدينة. ولو احرم من ذي الخليفة لما غاب هذا عن كل من صحبه في فتح مكة وقد بلغوا عشرة الاف ما جائعت اي رواية تشير الى اتيانه عليه الصلاة والسلام عام الفتح محروما. نعم - 00:08:26

احسن الله اليکم. قال رحمه الله واخذ من هذا ان المريد لدخول مكة اذا كان محاربا يباح له دخولها بغير احرام لحاجة المحارب الى التستر بما يقيه وقع السلاح. اخذ من هذا من ماذا - 00:08:43

لا على القول بأنه كان محروما ولبس ذلك لحاجة لبس المغفر فجاز على ذلك ان من دخل مكة ان كان محاربا يباح له دخولها غير محروم. سواء قلت كان فلبس المغفر محتاجا او قلت قصد ان يدخل بغير احرام فيتخرج على هذا اشكال عند من يوجب دخول مكة باحرام فيقال كيف - 00:09:03

ها هنا وقد دخل مكة غير محروم فيقال انما دخلها غير محروم لانه اراد القتال او توقع قوعة قتال عليه الصلاة والسلام وهذا كله انما يتخرج على قول من يجيز محاربة البغاء اذا تحصنوا بمكة. وقد تقدم الكلام عنها في حديث سابق - 00:09:29

في باب حرم في باب حرم مكة. نعم. احسن الله اليکم. قال رحمه الله وابن خطل بفتح الخاء والطاء اسمه هو عبد العزى واباحة

النبي صلى الله عليه وسلم لقتله قد يتمسك به في مسألة اباحة قتل الملتجئ الى الحرم - 00:09:49

عبد الله بن خطل قيل اسمه عبد الله وقيل عبد العزى كما اشار المصنف رحمة الله. وقيل بل كان اسمه عبد العزى في فلما اسلم سمي

عبد الله اذا اسلم - 00:10:11

ولانه جنى جنایة ستسمعه بعد قليل فاسمه عبد العزى في الجاهلية ثم اسلم فسمي عبد الله وقيل اسمه غالب بن عبدالله قيل هلال

وقيل جملة آآ اسماء في هذا لكن الغالب الى ما اشار اليه المصنف ان اسمه عبد العزى في الجاهلية فلما اسلم كان اسمه - 00:10:27

عبد الله وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لعظم ذنبه. وهو احد الستة الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم يوم الفتح

ولو تعلقوا باستار الكعبة. عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه - 00:10:47

قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامرأتين اربعة رجال وامرأتين وقال اقتلواهم وان

وحدثواهم متعلقاً بهم باستار الكعبة. عكرمة بن أبي جهل - 00:11:08

وعبد الله بن خطل ومقيس ابن صباة او صباة وعبد الله بن سعد بن أبي السرح فقال اما كان فيكم؟ يقول عليه الصلاة والسلام

لاصحابه اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى حيث الله - 00:11:29

اهذا حيث رأني كففت يدي عن بيعتي فيقتله؟ فقالوا وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا او مات الينا بعينك؟ فقال عليه الصلاة

والسلام انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة اعين - 00:11:48

الحديث الصحيح وهذا لفظ النسائي واخرجه غيره ايضاً من اصحاب السنن. فيه الاشارة الى هؤلاء الستة اربعة رجال وامرأتان. فاما

مرأتان فلم يرد اسمهما في شيء من الروايات. قيل انها قينتان جاريتان تغنيان. كان لهما شيء من هجاء النبي عليه الصلاة والسلام -

00:12:07

اما قصة هؤلاء فجاءت الرواية الاخرى بشأنهم وسبب هدر النبي عليه الصلاة والسلام لدمائهم. عكرمة بن أبي جهل كان من اشد الناس

عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كابيه ابي جهل. وعبد الله بن خطل كان قد علم بخروج النبي عليه - 00:12:27

الصلاه والسلام يوم الفتح قاصداً مكة فخرج اليهم بسلاحه وفرسه. مقيس ابن صباة كان له اخ اسلم. فقتله رجل من الانصار خطأ

فجاء من مكة الى المدينة مظها الاسلام والهجرة. فامر له النبي عليه الصلاة والسلام بالدية - 00:12:47

فقبضها ثم ترقب قاتل اخيه حتى ظفر به وقتلته ثم ارتد ورجع مكة فهذه خيانة وغدر ولحق بقريش. واما عبد الله بن سعد بن ابي

الصرح فقد كان مسلماً في اول امره. وارتقي به الامر فكان من كتبة الوحي - 00:13:08

لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم ارتد ولحق بمكة بقريش واضحى يتكلم بينهم انه يزيد في كتابة ما يملئ عليه من الوحي ما

ليس من الوحي. وان ما يزعمه المسلمين قرآننا انما ادخل فيه اشياء من عنده فعظم - 00:13:28

على كلام الله جل وعلا الذي حفظه الله تعالى بيحيه الى نبيه صلى الله عليه وسلم. وحدث سعد رضي الله عنه مصير هؤلاء الاربعة

في روایات فقال فاما عبد الله بن خطل فادرك - 00:13:48

اي لحقه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حرث وعمار بن ياسر فسبق سعيد

عماراً وكان اشد الرجالين يعني اقواهم نظراً لحداثة سنّه قياساً بعمار فقتله يعني قتل - 00:14:05

سعید عبد الله بن خطب وقيل ان الذي قتله ابا بزرعة ابو بزرعة وقيل غيره. قال واما مقيس ابن صباة فادركه الناس يعني لحقه فادركه

الناس في السوق فقتلوا في سوق مكة وكل هذا بعد الفتح. قال واما عكرمة فركب البحر - 00:14:25

فاصابتهم عاصف يعني رياح شديدة كادت تفرق السفينة. فقال اصحاب السفينه اخلصوا الى ربكم فان الهتكم لا تغنى عنكم شيئاً ها

هنا كما قال الله تعالى فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون قالوا اخلصوا فان الهتكم

لا تغنى عنكم شيء - 00:14:45

ها هنا فقال عكرمة والله لان لم ينجني من البحر الا الاخلاص فلا ينجيني في البر غيره فدعا وقال الله ان لك علي عهداً ان انت

عفيفتي ما انا فيه ان اتي محمداً صلى الله عليه وسلم حتى - 00:15:07

ساضع يدي في يده يعني كتابة عن مبaitته بالاسلام. فلا فأجادنـه عفواً كريماً. يعني بما عرف عنه صلى الله عليه وسلم. قال سعد فجاء عكرمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم. فنجا رضي الله تعالى عنه. وأما عبدالله بن سعد بن أبي السرح فإنه اختـأ عند -

00:15:27

عثمان بن عفان. وهذا كلـه بعد فتح مكة. يعني حتى لا يجده المسلمون فيقتلـه. فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس للبيعة جاء به عثمان إلى النبي عليه الصلاة والسلام. فاوـقه على النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله بـايعـ عبد الله - 00:15:50 يعني يتـمـسـ له ويسـفعـ له عند النبي صلى الله عليه وسلم. فهو الذي جاء في رواية النسائي لما قال عليه الصلاة والسلام اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا يعني - 00:16:10

عبد الله بن سـعـدـ يـقـومـ الىـ هـذـاـ حـيـثـ رـآـيـ كـثـفـتـ يـدـيـ عـنـ بـيـعـتـيـ فـيـ قـتـلـهـ لـاـنـهـ تـشـفـعـ فـيـهـ عـثـمـانـ قـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ عـبـدـ اللـهـ فـجـعـلـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـنـصـرـفـ عـنـهـ وـلـاـ يـلـتـفـتـ إـلـيـهـ وـلـاـ يـمـدـ إـلـيـهـ يـدـهـ. فـاعـادـهـ اـعـادـهـ عـثـمـانـ ثـانـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ بـاـيـ عـبـدـ

00:16:24

الله والنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـ يـجـيـبـهـ. فـلـمـ قـالـهـ ثـالـثـةـ مـدـ يـدـ إـلـيـهـ فـيـاـيـعـهـ ثـمـ عـاتـبـ اـصـحـابـهـ اـلـيـسـ فـيـكـمـ رـجـلـ رـشـيدـ يـقـومـ الىـ هـذـاـ حـيـثـ رـآـيـ كـفـتـ يـدـيـ عـنـ بـيـعـتـيـ فـيـقـتـلـهـ فـقـالـلـوـ وـمـاـ يـدـرـيـنـاـ مـاـ فـيـ نـفـسـكـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ هـلـاـ اوـمـاتـ اـيـنـاـ بـعـيـنـكـ لـاـنـ تـشـيرـ - 00:16:46 الـبـيـنـاـ بـعـيـنـكـ اـنـ اـقـتـلـوـهـ اوـ اـفـعـلـوـ شـيـئـاـ. فـقـالـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ لـاـ يـنـبـغـيـ لـنـبـيـ اـنـ تـكـوـنـ لـهـ خـائـنـةـ اـعـيـنـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـهـذـاـ مـصـيـرـهـمـ فـقـدـ قـتـلـ كـمـ سـمـعـتـ مـنـ الـخـمـسـةـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ خـتـلـ وـمـقـيـسـ بـنـ صـبـابـةـ. عـبـدـ اللـهـ بـنـ خـطـلـ قـتـلـ مـتـعـلـقـاـ بـالـكـعـبـةـ وـمـقـيـسـ بـنـ صـبـابـةـ فـيـ سـوقـ مـكـةـ - 00:17:04

اما عبد الله بن سـعـدـ فـبـاـيـعـ وـنـجـاـ وـاـمـاـ عـكـرـمـةـ فـجـاءـ فـاعـلـنـ اـسـلـامـهـ. وـاـمـاـ الـجـارـيـتـانـ فـلـمـ تـسـمـيـاـ. وـقـدـ كـانـ مـنـ شـأـنـهـمـ اـيـضاـ قـتـلـهـمـ بـاـمـرـ النـبـيـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـاـبـاـحـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـتـلـهـ اوـ لـقـتـلـهـ - 00:17:26 يـتـمـسـكـ بـهـ فـيـ مـسـأـلـةـ اـبـاـحـةـ قـتـلـ الـمـلـتـجـىـ الـحـرـمـ. وـهـذـاـ اـيـضاـ تـقـدـمـ مـعـنـاـ سـابـقـاـ فـيـ حـدـيـثـ آـآـ حـدـيـثـ النـبـيـ فـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـمـ قـالـ لـهـ آـآـ لـوـ هـوـ يـبـعـثـ الـبـعـوـثـ قـالـ انـ انـ الحـرـمـ لـاـ يـعـيـدـ - 00:17:46

فـارـاـ بـدـ عـاصـيـاـ وـلـاـ فـارـاـ بـدـ وـلـاـ فـارـاـ بـخـرـبـاـ. فـتـقـدـمـ الـكـلـامـ هـنـاكـ عـنـ خـلـافـ الـفـقـهـاءـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـقـصـاصـ مـنـ الـقـاتـلـ الـمـلـتـزـمـ الـحـرـمـ وـمـاـ سـبـبـ هـذـاـ؟ سـبـبـ هـذـاـ اـنـ اـهـدـارـ دـمـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ خـطـلـ كـانـ قـصـاصـاـ - 00:18:05

وـذـكـرـ اـنـ لـمـ كـانـ مـسـلـمـ بـعـثـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـصـدـقاـ يـعـنيـ يـجـمـعـ الصـدـقـاتـ وـكـانـ لـهـ مـولـيـ يـخـدـمـهـ. فـنـزـلـ مـنـزـلاـ وـاـمـرـ الـمـوـلـيـ اـنـ يـذـبـحـ لـهـ وـيـصـنـعـ لـهـ طـعـامـاـ فـاـسـتـيـقـظـ فـرـآـ لـمـ يـصـنـعـ لـهـ شـيـئـاـ فـعـداـ عـلـيـهـ وـقـتـلـهـ ثـمـ اـرـتـدـ الـمـكـةـ مـشـرـكـاـ - 00:18:24

وـكـانـتـ لـهـ قـيـنـتـانـ تـغـيـيـرـ بـهـجـاءـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـيـلـ بـلـ سـبـبـ قـتـلـهـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـعـثـهـ مـعـ رـجـلـ مـنـ الـاـنـصـارـ وـاـمـرـ الـاـنـصـارـيـ عـلـيـهـ فـيـ مـهـمـةـ وـفـيـ طـرـيقـ وـتـبـ عـلـىـ الـاـنـصـارـ - 00:18:44

رـيفـ قـتـلـهـ وـاستـاقـ مـالـهـ وـذـهـبـ بـهـ وـعـادـ الـىـ مـكـةـ مـرـتـدـةـ. فـكـانـ قـتـلـهـ اـذـاـ قـصـاصـاـ لـدـمـ ذـكـرـ الـاـنـصـارـيـ الذـيـ قـتـلـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـلـمـ وـجـدـ الفـرـصـةـ اـهـدـرـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـقـتـلـهـ قـصـاصـاـ بـمـاـ جـنـاهـ فـيـ الـاـسـلـامـ بـالـاـنـصـارـيـ الذـيـ قـتـلـهـ ثـمـ اـرـتـدـ

قـالـ فـقـدـ يـتـمـسـكـ بـهـذـاـ عـلـىـ قـوـلـ مـنـ يـرـىـ اـنـ الـمـلـتـجـأـ الـحـرـمـ لـاـ يـعـيـدـهـ مـنـ الـقـصـاصـ الذـيـ وـجـبـ بـجـنـايـتـهـ بـسـبـبـ ماـ سـمـعـتـ مـنـ آـآـ سـبـبـ اـهـدـارـ دـمـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ خـطـلـ. نـعـمـ. اـحـسـنـ اللـهـ يـاـكـمـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:19:20

ويـجـابـ عـنـهـ بـاـنـ ذـكـرـ مـحـمـولـ عـلـىـ الـخـصـوصـيـةـ التـيـ دـلـ عـلـيـهـ قـوـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـمـ الاـلـاحـ قـبـلـيـ وـلـاـ تـحلـ لـاـلـحـ بـعـدـيـ. وـاـنـماـ اـحـلـتـ لـيـ سـاعـةـ مـنـ نـهـارـ. رـبـماـ كـانـ ظـاهـرـ الرـوـاـيـةـ - 00:19:37

هـذـاـ يـصـلـحـ اـنـ يـكـونـ فـاـصـلاـ وـفـيـصـلاـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـخـلـافـ فـيـ قـضـيـةـ الـقـصـاصـ مـنـ الـقـاتـلـ الـمـلـتـجـىـ الـمـكـةـ هـلـ يـهـدـرـ دـمـهـ اوـ يـضـيقـ عـلـيـهـ كـمـ قـالـتـ الـحـنـفـيـةـ حـتـىـ يـضـطـرـ الـخـرـوجـ مـنـ مـكـةـ. ظـاهـرـ الـحـدـيـثـ اـنـ فـيـصـلـ فـيـ مـسـأـلـةـ. هـذـاـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ خـطـلـ - 00:19:57

فـيـ دـمـيـ فـيـ رـقـبـتـهـ جـنـايـةـ. فـلـمـ جـاءـ مـكـةـ مـعـهـ مـاـ تـرـكـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـلـ قـالـ اـقـتـلـوـهـ. قـالـلـوـ مـتـعـلـقـ باـسـتـارـ الـكـعـبـةـ. قـالـ اـقـتـلـوـهـ لـكـنـهـ يـجـابـ عـنـهـ بـاـنـ لـاـ يـرـىـ ذـكـرـ وـهـوـ مـذـهـبـ الـحـنـفـيـةـ. بـاـنـ هـذـاـ مـنـ خـصـوصـيـاتـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:20:16

اوليس قد قال فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له ان الله اذن لنبيه ولم يأذن لكم وان ما اذن لي ساعة منها وقد عادت اليوم كحرمتها بالامس. قالوا هذا محمول على ان يكون من خصوصياته عليه الصلاة والسلام. فعادت - 00:20:35
الدلالة في الحديث ايضاً متباذبة النظر بين القولين والمذهبين والله اعلم احسن الله اليكم. الحديث الثاني عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة منكدا من - 00:20:55

ثنية العليا التي بالبطحاء. وخرج من الثنية السفلى كذا بفتح الكاف والمد. والثنية السفلى المعروفة فيها كدي بضم الكاف والقصر وثم موضع اخر يقال فيه خدي بضم الكاف وفتح الدال وتشديد الياء. وليس هو السفلى على المعروف - 00:21:16

والثنية طريق بين الجبلين. مكة جبال مكة حرسها الله الجبال والطرق إليها تكون في الثنائيات التي تكون بين طرق الجبال. وهذا قبل ان تمهد رقة مكة وتهدى كثير من جبالها وهذا على مر الايام الحكم الاسلامي وعلى مر العصور حتى اصبحت مكة - 00:21:41

اليوم على ما هي عليه بفضل الله. فلانها فالانها جبال فالطرق التي تؤدي إليها تكون ثنايا الطرق التي بين الجبال. لما دخل عليه الصلاة والسلام مكة دخلها فاتحا. دخلها منكدا وخرج من كدي. قال اهل العلم فما الفرق بين كدا وكدا - 00:22:07

واردوا التفريق بينها لكن الصحابة ظبطوا الموضع الذي دخل منه والموضع الذي خرج. فإذا هي كداء وكدا ووجه الاشتباه نكدة بالمد المنتهية الممدودة التي تنتهي بالهمز على التخفيف في النطق تحذف همزها فيقول كذا - 00:22:27

واذا قارنتها بكودا المقصورة اورث الاشتباه والوهم. تقول كذا وكذا وهي كذا وكدا. لكنه عند الوقف تقول كذا وقودا فيشتبه ويحصل الالتباس. فلهذا يقولون في الضبط افتح وادخل وضم واخرج. يعني بالفتح كداء - 00:22:46

دخلها منكدا بفتح الكاف قالوا افتح وادخل وضم واخرج وخرجها من كدي وتحديد مواضعها اليوم بالضبط كما قال المصنف رحمة الله هي موضع كذا وموضع كذا. والموضع الثالث يسمى كدي المسمى الى - 00:23:05

في مكة وبين اهلها بكدي باللفظ ذاته اذا اكدي مكة ثلاثة كما يقول البلاديون. كداء بفتح الكاف والمد بهمز وكودا بضم الكاف والمد مع الف مقصورة تنوين في الوصل وكودي بفتح الكاف وفتح بضم الكاف وفتح الدال مع ياء مشددة تنوين وصلا. فاما كداء فهي التي من جهة - 00:23:21

وكانت الى يعني وقت ليس بالبعيد في في تاريخ الاسلام كانت موضعاً صعباً يأتيها الداخل من مكة على مرتفع شاهق ان صعب فلا ينزل الى مكة الا نزواً من مرتفع شاهق. فتأتيه مقبرة المعلاه - 00:23:50
وهي الى اليوم بهذا الموضع فهذا موضع آكداء بفتح الكاف ومن هناك دخل النبي صلى الله عليه وسلم هي هي الثنية العليا التي نزل منها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:08

اه في في مقدمه ايضاً في حجة الوداع. فهذا موضع الحجون هي الثنية العليا. واما الثنية السفلى التي ذكرها في الحديث هنا فهي كودا بضم الكاف والمد والتي تقع من اول حارة الباب سابقاً قبل التوسعة وادخالها اليوم في مصليات الحرم المكي الشريف من اول - 00:24:21

حارة الباب المسمى عند اهل مكة الى وقت قريب بربع الرسام او ربيع الرسام بالمير والنون ببطان صحيح ان. واما كودي بضم الكاف والياء المشددة مع فتح الدال فهي باسفل مكة. قبيل من جهة الخارج من مكة نحو اليمن. والتي فتح بها طريق الى المشاعر - 00:24:41

مزدفة ومني وهي المسمى بكدي الى يوم الناس هذا. فهذا ضبط موضع دخوله عليه الصلاة والسلام الى مكة وموضع خروجه منها واهل يربتون على ذلك جملة من المسائل الفوائد. لكن اولها هو الاشارة الى السبب الذي غير فيه طريق - 00:25:01

دخوله عن طريق خروجه عليه الصلاة والسلام. قالوا هذا يتخرج على هديه النبوى في استحباب تغيير الطريق في جملة من الموضع مثل صلاة العيد فكان يخالف بين طريقيه صلى الله عليه وسلم ذهاباً واياباً. قالوا والمعنى لذلك كم المعنى في صلاة العيد انه يغير - 00:25:21

الطريق ليمر باكثر من طريق واكثر من آآ يعني حين او اناس فيتبركوا به من يلقاء في طريقه كونوا له الدعاء والاجابة عن السؤال

ويعلم بدعائه ولا يخص صلى الله عليه وسلم قوما دون اخرين. وافتراض اهل العلم في التماس الحكمة - 00:25:41
في المغایرة لما دخل منك داء وخرج من كذا الثنية العليا فهي اعلى من كذا التي خرج منها من جهة حارة الباب او ربع قالوا لان كذا
فيه علو فاراد المناسبة دخل مكة فاتحا فدخلها من جهة العلو بما فيه من تعظيم المكان وعكسه الاشارة - 00:26:01
رأينا مفارقة مكة فخرجها من الثنية السفلی. وقيل دخلها من الثنية العليا اغاظة للمنافقين ومن في قلبه مرض باظهار امر الاسلام انه
دخل عليه الصلاة والسلام ومعه الجموع الكبيرة دخل مكة ومعه الالوية. فدخوله كان اراد ان يظهر العزة والرفة بدخوله من مكان -
00:26:21

مرتفع في مكة وقيل غاية بين الطريقين لتكثر خطاه ويعظم اجره ونواتله. صلوات الله وسلامه عليه. وقيل اراد ان يظهر الفرق بين
موضعه في مكة دخوله فاتحا مظفرا منتمرا وخروجه من مكة متخفيا - 00:26:41
الهجرة صلی الله علیه وآلہ وسلم ويحتمل ان يكون في ذلك جملة تلك الاسباب والعلم عند الله لكن هذا شأنه صلوات الله السلام عليه
الذی رصده الصحابة رضي الله تعالى عنهم. قال رحمه الله المشهور استحباب الدخول منك داء وان لم يكن - 00:27:01
طريق الداخل الى مكة فيخرج اليها المشهور استحباب الدخول منك داء وان لم يكن طريق الداخل الى مكة فيخرج اليها وقيل انما
دخل النبي صلی الله علیه وسلم منها لانها على طريقه. فلا يستحب لمن ليست على طريقه - 00:27:21
ويفيه نظر قرر بعض الشافعية هذا انه طالما دخل عليه الصلاة والسلام من كداء من جهة الحجون فيستحب لمن دخل مكة في عمرة او
حج وغيرهما ان يأتي مكة والبيت الحرام من ذلك الطريق. تأسيا به عليه الصلاة والسلام. وهذا اذا حملت فعله ذلك - 00:27:44
على وجه القصد منه عليه الصلاة والسلام فيكون هذا القصد النبوی دلالة على امر مراد. فيكون التأسي به عليه الصلاة والسلام من درجة
في المشروعية. واذا جعلت هذا من باب الاتفاق انه تأتی له وفي دخوله الى مكة ان يمر بهذا الطريق. فهي من الافعال التي وافقت
الامر من غير قصد فلا - 00:28:04

يحمل ايضا على التأسي والاستحباب فاورد المصنف رحمه الله الوجهين عند الفقهاء. قال رحمه الله المشهور استحباب الدخول منك
داء وان لم يكن طريق الداخل الى مكة يعني حتى من جاء من جهة الجنوب من الطائف او من جهة الليث ونحوها يستحب له ان
يخرج على الطريق ليكون دخوله منه - 00:28:27

هنا ثم قال وقيل انما دخل منها لانها على طريقه يعني وقعت اتفاقا فلا يستحب لمن ليست على طريقه. قال وفيه نظر ووجه النظر
انه لو وقع هذا اتفاقا مرة واحدة فلا حرج، لكن اذا تكرر هذا ووقع في دخوله في فتح مكة ووقع في دخوله في حجة الوداع -
00:28:47

وقصد الدخول من ذاك المكان يظهر آتا تعمد الاتيان من ذلك الموضع وظهور القصد فيه بما يبعد احتمالا الامر الذي قد يقال انه وقع
اتفاقا والله اعلم احسن الله اليكم الحديث الثالث - 00:29:08

وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما انه قال دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم البيت واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن
طلحة فاغلقوا عليهم الباب. فلما فتحوا كنت اول من ولج - 00:29:26

بلا فسألته هل صلی الله عليه وسلم؟ قال نعم بين العمودين اليماني اربعة دخلوا الكعبة مع رسول الله صلی الله
عليه وسلم. بل اربعتهم يعني معه عليه الصلاة والسلام. دخل معه اسامة - 00:29:46

وبيلان وعثمان بن طلحة اما اسامة فحبه وابن حبه رضي الله تعالى عنه وعن ابيه. فكان مرافقا للنبي عليه الصلاة والسلام ربما كان
رديفه كما جاء في بعض المواقع وفي حجة الوداع. واما بلال فمؤذنه صلی الله علیه وسلم وموله وخادمه. واما عثمان بن طلحة
الشيب - 00:30:06

فلانه صاحب المفتاح مفتاح الكعبة وهو من فتح لهم الباب فدخلوا الكعبة واغلقوا عليهم الباب بعد ما دخلوا قال اهل العلم ليكون ذلك
اسكن لقلوبهم واجمع لخشوعهم. ولان لا يجتمع الناس فيزدحمو لحاقا برسول الله - 00:30:29
الصلاه والسلام فيكون فيه من التشويش واللغط ما لا يراد. فاغلقوا الباب لهذا القصد. قال فلما فتحوا كنت ولا من ول جاء. يعني اول

من دخل فلقيت بلاا يعني وهو خارج. فسألته هل صلى فيه رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم يعني في البيت - [00:30:49](#)
الكعبة؟ قال نعم بين العمودين اليمانيين. وموضع العمودين لمن دخل من باب الكعبة ان يجدهما في وجهه وهو داخل والداخل الى الكعبة في جدارها الغربي المواجه لباب الكعبة يجد ثلاثة اعمدة عمودين منها عن عن يسار المتوسط - [00:31:09](#)

الكعبة والثالث الايمن اقرب الى جهة اليمين. فصلى بين العمودين اليمانيين عليه الصلاة والسلام. وهي الجهة المقابلة لمن دخل من الباب فوافق ذلك اتجاهه الى جدار الكعبة المقابل فصلى فيه عليه الصلاة والسلام. في الحديث الحرص الشديد من ابن عمر رضي الله عنهما ما كان معهم لما دخلوا فما اراد ان يفوته ذلك بغيابه فتحري ولذلك يقول كنت اول من ولج لقيت بلاا فسألته. فكان شغله الشاغل هو التحرى والبحث عن كل موضع - [00:31:29](#)

يمكن لوحه فيه التأسي برسول الله. عليه الصلاة والسلام. وهذا ثابت مأثور كثير متواتر عنه رضي الله تعالى عنه وارضاه وفيه ايضا يعني قد يرد سؤال فاذا كان هذا الحرص منه فلما لم يكن معهم في الدخول - [00:32:06](#)

الجواب انه ما كان معهم اذ دخلوا ولم يكن قريبا. فلما جاء وجد الباب مغلقا وقد دخلوا. وتظن انه لو كان معهم لما ترك تلك الفرصة حرصا على المشاركة في الدخول رضي الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة. دخول الكعبة - [00:32:24](#)
دخول النبي عليه الصلاة والسلام للكعبة كما سيأتيك قرر منه الفقهاء جواز الصلاة في الكعبة. الفرض والنفل سواء ام النافلة فقط؟ فيه خلاف يأتي ذكره. لكن ما اتبته بالال هنا - [00:32:42](#)

رضي الله عنه لما سأله ابن عمر رضي الله عندها نفاه اسامة وابن عباس في رواية صحيحة ان ابن عباس رضي الله عندهما نفى ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام صلى في الكعبة. فلما رجع قال انما حدثني اسامة. ابن عباس ما كان حاضرا - [00:32:56](#)
ونسب ذلك الى اسامة. واسامة احد الاربعة الذين دخلوا الكعبة برفة النبي عليه الصلاة والسلام. والاجماع على ترجيح بلا على رواية ابن عباس التي يرويها عن اسامة لان معه زيادة علم. والمثبت مقدم على النافي - [00:33:15](#)

فاثبت بلا شيئا رآه ونفي اسامة رضي الله تعالى عنه فيقال ان اتحدت الرواية والقصة فلا بد ان يكون احدهما ارجح لن نقطى احدا فان الروايتين صحيحة ولن تكذب احد الصحابيين وحاشاهما رضي الله تعالى عندهما الا ان تحمله على الموازن والترجيح. فلماذا رجحت رواية بلا لاما سئل؟ قالوا - [00:33:35](#)

اغلب الظن بأنه حكى شيئا رآه. طيب واسامة اين كان؟ قد توجه ذلك وجوها عدة. بانها تحتمل امورا كثيرة ما كان حاضرا انتبه الى صلاته صلى الله عليه وسلم وحمل بعضهم رواية نفي الرؤية لا نفي الصلاة. يعني نفي انه رأى. قال ما رأيته صلى - [00:34:02](#)

فهذا وже اخر ومن وجوه الجمع ما اجاب به الامام ابن حبان رحمه الله تعالى بتعدد الواقعه. فقال اثبات صلاته في الكعبة كان يوم فتح مكة ونفي صلاته في الكعبة محمول على حجة الوداع. لان ابن عباس رضي الله عندهما زعم ان اسامة - [00:34:25](#)
يضعف هذا الجواب ان دخول الكعبة كان عام الفتح فقط ولو ثبت دخول الكعبة عام حجة الوداع لقلت دخل ولم يصلى. فاذا ما تحقق انه دخل الكعبة الا في حجة الوداع - [00:34:45](#)

عنوا الا عام الفتح فقط. وهذا يحمله على الاتفاق كما ذكره النووي بلا خلاف. واحسن ما ورد في الجمع بين حديثين اثبات صلاته داخل الكعبة ونفي صلاته داخل الكعبة كما قال غير واحد ان ذلك محمول على يومين - [00:35:02](#)
عام فتح مكة انه دخل الكعبة مرتين. لكن ليس في عامين عام حجة الوداع وعام الفتح بل كلاهما كان عام الفتح. ولذلك اخرج احمد في مسنده من حديث اسامة بن زيد قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت. فجلس فحمد الله واثنى عليه وكبر - [00:35:22](#)

وهلل وخرج ولم يصلى قال ثم دخلت معه في اليوم الثاني فقام ودعاه ثم خرج فصلى ركعتين خارجا من البيت وجه الكعبة ثم انصرف فقال هذه القبلة هذه القبلة. وهو كاف شاف في الجمع بين الاحاديث. قال الامام القرطبي رحمه - [00:35:44](#)

ويمكن ان يجمع بينهما ايضا على مقتضى مذهب مالك. مذهب ابن مالك رحمة الله عدم تجويز الصلاة داخل الكعبة. فقال ان قول بالال انه صلى فيها يعني التطوع وقول اسامة لم يصلني فيها يعني الفرض فما فرق بين الفرض والنافلة يجيز بهذا الجواب لكن هذا ايضا يعني وجه محتمل ولا - 00:36:08

يسطاع الجزم به. وقد جمع ايضا بينهما جمع بينهما بوجه اخر. فيقال ان اسامة رضي الله عنه تغيب حين قام النبي عليه الصلاة والسلام فصلى ولم يشاهده واستصحب النفي لسرعة رجعته فاخبر بأنه ما رأى يصلني عليه الصلاة والسلام فنفي - 00:36:28 صلاته داخل الكعبة هذه كلها اجابات للجمع بين الروايتين وكلتاها صحيحة والله اعلم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه امران احدهما قبول خبر الواحد وهو فرد من افراد لا تحصى كما قدمناه. اين وجه الشاهد - 00:36:48

سؤال ابن عمر رضي الله عنهم اسامة رضي الله بلالا رضي الله عنه واكتفى بجوابه فيه قبول خبر واحد قال وهو فرد من افراد لا تحصى وهو رد على مذهب المعتزلة نفاة الاحتجاج بخبر الاحد سواء كان النفي مطلقا او النفي في باب - 00:37:10 القطعيات كالعقائد ونحوها فيقال الاصل المترقر في الشريعة قبول خبر الواحد اذا صح وغلب على الظن قبول خبره فيكتفى به. نعم. قال رحمة الله وفيه جواز الصلاة في الكعبة. وقد اختلف في ذلك وماليك فرض - 00:37:30

بين الفرض والنفل فكره الفرض او منعه وخفف في النفل. لانه مظنة التخفيف في الشروط ابو حنيفة والشافعي واحمد والثوري وغيرهم. يجوزون ويصححون الصلاة داخل كعبة فرضا ونفلا ومن ادلتهم هذا الحديث - 00:37:50 ومن ادلتهم عموم قول الله سبحانه وتعالى ان طهر بيتي للطائفين. والقائمين والركع السجود. وقالوا اذا كان البيت مطهرا فاطهر ما فيه الكعبة. والبيت الحرام كله طاهر فإذا جازت الصلاة في كل احياء وارواقة البيت الحرام فالصلاحة في - 00:38:13 الكعبة اكذ واؤلى. ولم يرد شيء يمنع ولا شيء ينهى عنه. وادلة الممنوع تستند الى شيء من العقليات التي ليست دليلا صريحا فهذا قول الجمهور ولذا صح في الحديث صلاة النفل فالفرض فيه ايضا مثله ولا يختلف عنه. وذهب الامام مالك رحمة الله تعالى الى - 00:38:33

الصلاحة في الكعبة نفلا لا فرضا. واستدل بحديث الباب ان الصلاة كانت نافلة وجوز الفرض دون النافلة. واما الفرض جوز النافلة دون الفرض. طيب وماذا يقول في الفرض رحمة الله ؟ اختلفت الرواية عنه - 00:38:57 فمن يقول انه يجوزها مع الكراهة. ومنهم من يقول يمنع ويجعل الصلاة باطلة. واختلفت الرواية عنه. فعلى كل حال عنده في مذهبه تفريط في صلاة داخل كعبة بين الفرض والنافلة. قال المصنف وخفف في النفل لانه مظنة التخفيف في الشروط. يعني يخفف في - 00:39:14

حافظتي من الشروط ما لا يخفف في الفريضة كمثل استقبال الكعبة للمسافر في النافلة دون الفريضة. وكمسل كثير من الامور التي فيها في النافلة. وشد من الفقهاء من منع الصلاة مطلقا داخل الكعبة وهو منسوب الى ابن جرير واصبغ من المالكية وبعض الظاهيرية. فقالوا - 00:39:34

بعد صحة الصلاة في الكعبة مطلقا. والحديث حجة للجمهور والله اعلم. قال رحمة الله وفي الحديث دليل ايضا على جواز الصلاة بين الاساطين والاعمدة. ما الاساطين السواري المسجد او سواري البناء الاعمدة نعم - 00:39:59 والفرق ان العمود عادة يكون اصغر واضيق من الاساطيل. الاساطيل اوسع واعرض واكبر. نعم. قال وان كان يحتمل ان يكون في الجهة التي بينهما وان لم يكن في مسامتها حقيقة. في مسامتها - 00:40:19 يعني العمودي سأله ابن عمر اصلى ؟ قال نعم بين العمودين اليمانيين فإذا قلت صلى بين العمودين هذا يجوز الصلاة بين السواري والاعمدة في المساجد. طيب ما الداعي الى تقرير المسألة؟ وجود الخلاف الفقهي فيها - 00:40:39

بوب الامام البخاري رحمة الله في الصحيح فقال باب الصلاة بين السواري في غير جماعة. واورد هذا الحديث. ما وجه الدلالة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام نافلة وليس جماعة وكان منفردا. قال الصلاة بين السواري في غير جماعة واستدل بالحديث. قال الحافظ ابن حجر قيد - 00:40:55

في غير الجماعة لأن ذلك يقطع الصفوف وتسوية الصفوف في الجماعة مطلوب. بخلاف الصلاة المنفردة فاحتاج الإمام البخاري رحمة الله تعالى بهذا الحديث. قال المصنف في الحديث دليلاً على جواز الصلاة بين الاساطيل والاعمدة. قال وإن - [00:41:14](#)
كان ثمة احتمال بأنه ما صلى بين العمودين حقيقة. كيف إذا؟ يعني أرأيت لو أتيت بين العمودين فتقدمت خطوة فيقال صليت بين العمودين. والمقصود في الجهة الواقعة بين العمودين في مسامتها يعني في موازاتها - [00:41:32](#)

وإن لم تكن حقيقة بين العمودين. قال هذا أيضاً محتملاً فيقال لمن صلى بين العمودين داخل الكعبة يقول صلى بين العمودين. ومن أتي بين العمودين فتقدمت وتجاوزت المنطقة أو الخط بينهما فقط - [00:41:54](#)

فصل إمامهما يقال صلى بين العمود يعني الجهة ويقصد المسامة وليس حقيقة الواقع بين الأعمدة. لكن يبعد هذا الاحتمال بعض روایات الحديث كما في البخاري قال عموداً عن يساره وعموداً عن يمينه - [00:42:08](#)

وصرح بأنه وقع بينهما وليس بالشامنة ولا بالجهة بل بالواقع حقيقة بين العمودين اللذين صلى بينهما صلى الله عليه وسلم. قال رحمة الله وقد وردت في ذلك كراهة فإن لم يصح سندها قدم هذا الحديث وعمل بحقيقة قوله بين العمودين. وإن صح سندها كان أولى - [00:42:25](#)

ما ذكرناه أنه صلى في سمت ما بينهما وإن كانت أثراً فقط قدم المسند عليها قال رحمة الله وردت في ذلك كراهة ثم اعطاك المنهج الفقه الاصولي في التعامل مع هذه القضية يعني ما حكم الصلاة بين الأعمدة والسواري - [00:42:51](#)

في المسجد في الجماعة من يقول يجوز عنده حديث الباب صلى بين العمودين اليمنيين. ومن يقول يمنع استناد إلى حديث جاء فيه المنع ويشير إلى ما أخرج الحاكم في المستدرك عن عبدالحميد بن محمود قال صلينا خلف أمير من الامراء فاضطرنا الناس فصلينا بين - [00:43:14](#)

أربطين يعني من شدة الزحام. فلما صلينا قال أنس بن مالك رضي الله عنه كنا نتقى هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أيس يعني نتقى هذا؟ نحذر ولا نفعله - [00:43:37](#)

وبالحديث ليس صريحاً في النهي لكن فيه دلالة على عدم آثار قصد ذلك ولا فعله في الصلاة والحديث صحيح صحيحة الحاكم قال المصنف رحمة الله إذا وجدت حدثاً يفيد الكراهة - [00:43:53](#)

وحديثاً في الباب عندنا فيه إثبات الصلاة قال فعليك أن تعمل بالمنهج التالي أولاً ثمة احتمال أن الرواية لا يصح سندها. فما العمل قدم هذا الحديث لم لأنه أصح وعند الترجيح يقدم الصحيح على الضعيف. وتعمل بحقيقة قوله صلى بين العمودين يعني حقيقة عموداً عن يمينه - [00:44:10](#)

عن يساره طيب هذا في حال عدم صحة الرواية. فإن صحت الرواية أما أن تكون أثراً مروياً يعني موقوفاً وأما أن تكون رواية مرفوعة. فإن كانت أثراً موقوفاً - [00:44:35](#)

يقدم المرفوع الذي هو فعل النبي عليه الصلاة والسلام على فعل الصحابة لأن هذا من باب الترجيح. طيب وإن كان مرفوعاً صحيحاً سندًا مرفوع حقيقة أو حكماً عندك تعارض بين الروايتين فعليك أن تجمع. قال رحمة الله وقد وردت في ذلك كراهة. فإن لم يصح سندها قدم هذا الحديث - [00:44:52](#)

وإذا قدمته قال تعمل بحقيقة قوله بين العمودين يعني لا كراهة في الصلاة بين العمودين. لم؟ لأن الرواية في الكراهة لا تصح. انتهى الكلام قال وإن صح سندها وهي صحيحة - [00:45:18](#)

كان أولى بما ذكرناه أن تكون الرواية الصحيحة المحمولة على الكراهة الأولى. لأنها منع والمنع مقدم. طيب فتؤول رواية الصلاة في الكعبة بين العمودين بأنه صلى في سمت ما بينهما يعني بموازاة ما بينهما - [00:45:31](#)

في حقيقتي الوقوف بينهما. قال وإن كانت أثراً فقط قدم المسند عليها. وقد سمعت أن الحديث صحيح والعمل على حقيقة ما بين العمودتين والجماع بينهما على صحة ذلك وعدم الكراهة. عللت الكراهة كراهة الصلاة بين السواري في المسجد بأمور منها - [00:45:50](#)

انه يقطع الصفوف ويسبب خللا. قال الفقهاء وهذا لا يحصل الا في الاساطيل والسواري الكبيرة والعربيطة حتى يزول الاشكال يا كرام في مسألة المساجد الصغيرة واعمدتها الضيقه التي لا يحصل بالصلة بينها انقطاع للصفوف فتلك الصورة لا - 00:46:10

تخرج فيها خلاف الفقهاء. لأن وجود العمود الصغير او الضيق لن يكون كمثل فاصل في الصف يؤتي بسبب وجود مثلا اه دولاب مصحف او شيء وقع بين المسلمين فان هذا لا يقطع اتصال الصفوف او تسويتها. هذه واحدة من العلل. وعلل ايضاً بين السواري - 00:46:29

اظنة نجاسة. كيف قالوا بين السواري هو موضع وضع النعال سابقا قبل ان تفرش المساجد. فاذا جاء المصلي فكان موضع خلع النعال ووضع الاحذية بين فهي ايضا لا تخلي من نجاسة غالباً فلذلك جاءت الكراهة بالصلة بينها فقول انس رضي الله عنه كنا نتنقى هذا على عهد رسول الله - 00:46:53

صلى الله عليه وسلم. ثم اعلم اخيرا رعاك الله ان كل ذلك القول بالكراءه والتعديل وما يتعلق به انما وجهوا عند عدم الحاجة فاما اذا دعت الحاجة كزحام وامثله المساجد انتفت الكراهة بلا خلاف - 00:47:16

بانه موضع حاجة. ففي حال الزحام في صلاة الجمعة والاعياد في مواسم الحج والعمره كما في الحرمين تنتفي الكراهة. ولو كانت السواري والاعمدة والاساطين كبيرة عريضة يمكن ان تكون قاطعة للصفوف. فانه تزول الكراهة والله اعلم - 00:47:35

قال رحمه الله وعن عمر رضي الله عنه انه جاء الى الحجر الاسود فقبله وقال اني لاعلم انك حجر لا تضره ولا تنفع ولو اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. حديث عمر رضي الله تعالى عنه فيه - 00:47:52

اثبات مشروعية التبعد من غير اثبات معنى اخر غير ما دل عليه النص. قال اني لاعلم انك حجر لا تظر ولا تنفع اعتقاد الضر والنفع في ذات الحجر الاسود. فإذا قيل فلم يقبله؟ اذا كان لا ينظر ولا ينفع؟ فقال ولو اني رأيت - 00:48:17

قول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. قال الامام ابن ملقي رحمه الله هذا الحديث اصل اصيل وقاعدة عظيمة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. واقتضاء اثره وان لم يعلم العلة - 00:48:37

وترك ما كانت عليه الجاهلية من تعظيم الاصنام والاحجار. ويبين ان النفع والضر بيد الله تعالى وهو حاصل هنا بالامتنال فقط يعني حصول النفع والضر من عند الله بتقبيل الحجر بامثال الامر. قال ولو اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبل - 00:48:57

نعم قال رحمه الله فيه دليل على استحباب تقبيل الحجر الاسود. وقول عمر رضي الله عنه وقول رضي الله عنه هذا الكلام في ابتداء تقبيله ليبين به انه فعل ذلك اتباعا - 00:49:20

ولي ولزييل بذلك الوهم الذي كان في اذهان الناس من ايام الجاهلية ويتحقق عدم الانتفاع بالاحجار من حيث هي كما كانت الجاهلية تعتقد في الاصنام. فلهذا اثباته للتقبيل رضي الله عنه مع نفيه الاعتقاد بالتعظيم - 00:49:40

وهذا يبين لك امورا ان المستحب كما قال المصنف هذا الحديث دليل على استحباب تقبيل الحجر الاسود وهو من اظهر الاadle واكدها واصحها سندنا. وان جاء في احاديث اخر ادلة تبين الاستحباب ايضا منها حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي هذا الحج - 00:50:03

يوم القيمة وله عينان يبصر بها ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق. الحديث اخرجه احمد والترمذى وحسنه. رواية اخرى لحديث بهذا المعنى. فإذا هذا يدل على استحباب استلام الحجر. والاحاديث الاخرى - 00:50:28

التي سيأتيك بعضها اثبات فعل النبي عليه الصلاة والسلام. واثبته ها هنا عمر رضي الله عنه. فما حكم تقبيل الحجر واستلامه؟ الجواب سنة مستحبة المستحب في الحجر الاسود استلامه. ومعنى الاستلام وضع اليد عليه استلامه باليد. ثم تقبيله ثم وضع - 00:50:48

جبهتي عليه يستلم باليد ويقبله بالفم مباشرة ويضع جبهته عليه وهو ما يسمونه بالسجود على الحجر. ثلاثتها صحيحة ثابتة مشهورة - فان تمكنا له ذلك فاتى بالمستحب وان تيسر له بعضها دون بعض فلا حرج. كما لو كان زحام فما استطاع الوصول لكن يده وصلت - 00:51:08

حاجة فاستلمه بيده يشرع له اذا استلم بيده ان يقبل يده. وسيأتيك في اخر احاديث الباب كان يستلم الحجر بمحجن عليه الصلاة والسلام. مع تقبيله كما في رواية مسلم وستأتيك ان شاء الله. فمن استلم الحجر بيده او بشيء في يده فالسنة له ان يقبله -

00:51:30

اذا وضعه على الحجر. فهذا دليل استحباب تقبيل الحجر الاسود. اذا فهمت ذلك فهمت ان ما وراء ذلك ليس مشروعا. كمثل ما يفعل بعضهم بان يضع على الحجر قماما او ثوبا فیأخذه ويمسح به الحجر يتبرك به. يتبرك بالمسح فيجعل -

تارك التوب متبركا بانه مسح به الحجر. والمشروع تقبيل الحجر بالفم او استلامه باليد او السجدة ووضع الجبهة عليه اما في ذات الحجر فليس فيه تبرك بذاته. ولديله اثر عمر رضي الله عنه والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع -

00:52:10

فاما مسح الثوب والملابس به فذلك يعني محمول او ناشئ عن اعتقاد الانتفاع بذات الحجر وهو ما نفاه عمر ها هنا رضي الله تعالى عنه. نعم طب هذا هو هو مذهب الجمهور اذا تقبيل الحجر استلام الحجر ووضع الجبهة عليه. وذهب الامام مالك رحمه الله منفردا -

00:52:30

الى عدم تجويز السجدة عليه او وضع الجبهة عليه. وعدى آآ القاضي عياض رحمه الله ذلك من شذوذ الامام مالك الذي خالف به المذهب رحم الله الجميع. قال رحمه الله وعن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال هل يشرع تعبدا -

00:52:55

كل شيء غير الحجر الاسود؟ هل يشرع في التعبد اعلان نقل الحجر الاسود تعبدا هل يشرع في التعبد تقبيل غير الحجر الاسود تقبيل المصحف مثلا طيب قال العلماء رحمة الله عليهم كما اورد ابن الملقن قال لا يشرع التقبيل الا للحجر الاسود والمصحف وللإيدي الصالحين من -

00:53:15

علمائي وغيرهم وللقادمين من السفر بشرط الا يكون امرد ولا امرأة محمرة ولو جوه الموتى الصالحين يعني ان لا يكون هذا منسحبا عليهم. اما المصحف فقد قال الزركشي رحمه الله تعالى في البرهان -

00:53:46

يستحب تقبيل المصحف لان عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه كان يقبله فيوجد فيه اثر الصحابة وقد سئل الامام احمد رحمه الله تعالى عن ذلك كما اورد ابن تيمية سئل عن تقبيل المصحف فقال ما سمعت -

00:54:04

فيه شيئا ولكن روي عن عكرمة بن ابي جهل والافضل اتباع السلف في كل شيء. فكانه توقف رحمه الله ولم يحكم بشيء لما اورد اثر عكرمة وكان من مذهب رحمة الله الاقتصار على المأثور في الرواية مرفوعة او موقوفة فتوقف عند ذلك -

00:54:21

اورد على سبيل يعني عدم الانكار على من يفعل ذلك وشيء من الاحتجاج بمستند مع شيء من القياس كما قال آآ ابن شيخ الاسلام رحمة الله تعالى واما غير ذلك فليس فيه وجه يعني حتى ان ابن المرق عقب على ذلك بقوله فاما تقبيل الاحجار والقبور والجدران -

00:54:41

والستور وايدي الظلمة والفسقة واستلام ذلك جميع فلا يجوز. ولو كانت احجار الكعبة او القبر المشرف يعني قبر النبي عليه الصلاة والسلام. او جدار حجرته او ستورهما او صخرا بيت المقدس فان التقبيل والاستلام ونحوهما تعظيم -

00:55:04

عظيم خاص بالله فلا يجوز الا فيما اذن فيه. الى اخر كلامه رحمة الله تعالى. نعم الحديث الخامس وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم -

00:55:24

عليكم قوم قد وهنتم حمى يثرب فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتم حمى يثرب. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يرمروا الاشواط ثلاثة وان يمشوا ما بين الركبتين ولم يمنعهم ان يرمروا الاشواط كلها -

00:55:50

الا البقاء الا البقاء عليهم. هذا في عمرة القضاء وعمره القضاء وقعت سنة سبع من الهجرة كما تعلمون بعد صلح الحديبية بسنة فلما قدم النبي عليه الصلاة والسلام في عمرة القضاء على مقتضى شروط صلح الحديبية جاء معتمرا ومكة يومئذ ما زال اهلها على الكفر -

00:56:14

فكيف دخل مكة دخل هاكا على الشرط على الصلح الذي تم عام الحديبية. فسمحوا له بالدخول فدخل واصحابه عليه الصلاة والسلام محدين بالعمره فطافوا وسعوا. وتحلوا ثم انصرفوا. فكانت عمرة القضاء ومكة يومئذ فيها مشركونا واهل مكة على الكفر -

فلما دخل قال المشركون يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب في بعض الروايات انهم قدموا وفيهم الوهن. يعني فيهم تعب السفر وتعب المسير. فقال المشركون سياطي هؤلاء وقد اصابتهم حمى - 00:56:55

المدينة وتعبت اجسادهم يعني ليسوا كما كانوا في مكة اصحاب على خير ما يكونون. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرميوا الاشواط ثلاثة امر اصحابه في الطواف بالكعبة في طواف العمرة ان يرميوا. والرمل بفتح الراء والميم. شدة الحركة في المشي - 00:57:13

الاسراع في المشي مع تقارب الخطى. ليست وثبا ليست قفزا لكنه اسراع مع تقارب الخطى. فيه اظهار للنشاط لقوة الجسم اراد عليه الصلاة والسلام مخالفة كلامهم وتذكيتهم في وصف الصحابة بالضعف والوهن. اراد اظهار القوة وقد قال اهل العلم من هذا الحديث يشرع اظهارا - 00:57:38

قوه الاسلام والمسلمين في اعين المشركين والاعداء باي وجه كان فان هذا مقصد عزة الاسلام واظهار قوته. قال عليه الصلاة والسلام امرهم ان يرميوا الاشواط ثلاثة فقط من السبعة ولم الثالثة دون غيرها؟ قالوا ولم يمنعهم ان يرميوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم - 00:58:01

قال النووي معناه الرفق بهم. يعني ما اراد عليه الصلاة والسلام ان يشق على اصحابه. فيكون الاشواط السبعة كلها اسراعا ورما. فقال ما ما منه من امرهم بالرمل في كل الاشواط السبعة الا الابقاء. على الصحابة يعني الرفق بهم. قال ولم يمنعهم ان يرميوا الاشواط - 00:58:24

الابقاء عليهم. قال في الرواية يرمي الاشواط ان يمشوا ما بين الركبتين. يعني ما بين الركن اليماني والحجر الاسود فكلها ركنا قالوا والسبب ذلك ان المقصود كما سياطي في الكلام انها المنطقة التي كانت لا يرى فيها المشركون الصحابة هم يطوفون بالکعبه - 00:58:44

وسياطي التفصيل في كلام الشارح رحمه الله تعالى. احسن الله اليكم. قال رحمة الله قيل ان هذا القدر لم يكن في الحجة وانما كان في عمرة القضاء. وهذا اتفاق. اليهذا في حجة الوداع؟ باتفاق ان الحديث كان في عمرة القضاء سنة سبع من الهجرة. واخرى - 00:59:04

من هذا انه نسخ منه عدم الرمل فيما بين الركبتين فانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الى الحجر. وذكر انه كان في الحج فيكون متاخر - 00:59:24

مؤخرا فيقدم على المتقدم في وصف حجة الوداع جاءت الرواية بأنه صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الى الحجر ثلاثا. اي مشى من الحجر الى الحجر الشوط كلها من الحجر الاسود الى الحجر الاسود رملة من الحجر الى الحجر ثلاثا ومشى اربعها هذا لفظ مسلم. وللفظ البخاري ثم ثبت ثلاثة اشواط ومشى اربعها - 00:59:40

خب ثلاثة اشواط الخب والرمل بمعنى واحد طيب خب ثلاثة اشواط كاملة وهنا في الحديث قال وان يمشوا ما بين الركبتين فهل السنة في الرمل في الاشواط الثلاثة كاملة او في كلها ما عدا الجدار الواقع بين الركن اليماني والحجر الاسود؟ - 01:00:05

حديث الباب حديث ابن عباس في عمرة القضاء يفيد ان الرمل في ثلاثة ارباع الشوط وان يمشي بين الركبتين وحديث الصحيحين في حجة الوداع فيه الرمل في الثلاثة اشواط كلها. قال المصنف رحمة الله اخذ منه انه نسخ - 01:00:29

عدم الرمل فيما بين الركبتين. فإذا نسخ عدم الرمل فما الناسخ اذا اثبات الرمل. اذا ما المستحب الرمل في الثلاثة اشواط كاملة. لم؟ لما قلنا بان هذا ناسخ ليس العكس - 01:00:48

لانه متاخر هذا في عمرة القضاء وذاك في حجتي. الوداع عمرة القضاء سنة سبعين وحجۃ الوداع سنة عشر من الهجرة. قال فيكون متاخرًا فيقدم على المتقدم هذه السنة عند العلماء ان يكون في جميع الاشواط الثلاثة كلها. نعم. قال وفيه دليل على استحباب الرمل - 01:01:07

على استحبابه مطلقا في طواف القدوم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعده. طيبها هنا مسألتان الاول قال الاكثرون على استحبابه مطلقا. اذا ما حكم الرمل في الطواف؟ الجواب في طواف القدوم. الجواب انه مستحب. هذا عند الجمهور - [01:01:27](#)
وقال الحسن البصري وسفيان الثوري وابن الماجس من المالكية اذا ترك الرمل لزمه دم وكان مالك يقول به احتياطا ثم رجع عنه. اذا هؤلاء يقولون بالاستحباب لا بالوجوب - [01:01:47](#)

فمن تركه وجب عليه دم. لكن الجمهور كما سمعت على الاستحباب الا ما نقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم فانه كان لا يرى سنية ذلك. وانه يرى استحباب الرمل خاصا به صلى الله عليه وسلم لارتباطه بالحكمة التي اراد اظهارها - [01:02:05](#)
ارى وهي قوة الاسلام وال المسلمين ولذلك في صحيح مسلم قيل لابن عباس ان قوما يزعمون انه سنة. قال كذبوا وصدقوا. يعني صدقوا في انه مشروع ثابت عنه صلى الله عليه - [01:02:25](#)

وسلم وكذبوا في كون سنة مستحبة واراد الاقتصار بذلك على ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام. في طواف القدوم هذه المسألة الثانية. هل الرمل في كل طواف؟ قال لا في طواف القدوم. ما وجه الشاهد في الحديث - [01:02:38](#)
انه طاف عليه الصلاة والسلام في عمرة القضاء في قدمه من المدينة. نعم هو طواف عمرة. ويلحق به طواف القدوم لمن جاء في الحج فان كان ممتتعا فهو طواف عمرته. وان كان مفردا او قارنا - [01:02:56](#)

فهو طواف قدمه الى مكة. ولهذا قال الفقهاء الرمل سنة في طواف القدوم. وهذا عندهم فيه تفصيل. فبعضهم تعم كل طواف عمرة. ولهذا فعنده الشافعية الرمل سنة في طواف العمرة. وطواف واحد فقط في الحج. ولا يستحب عندهم - [01:03:12](#)
الا في طواف يعقبه سعي. اما طواف عمرة او طواف افاضة ان كان مفردا او متقارنا ولم يسعى او كان ممتتعا وعليه سعي بعد الطواف. ولا يختص بطواف القدوم على الاظهر - [01:03:32](#)

واستحباب الرمل عندهم متأكد عند جمهور الفقهاء بحيث لو جاءت المسألة في مفاضلة بين الاستحباب اتيانه امل وبين تركه فيوازن في المسألة في معنى. لو كان اما ان يكون قريبا من الكعبة فلا يستطيع الرمل للزحام او يبتعد - [01:03:48](#)

اذ عنها الى اطراف المطاف ويتأتى له الرمل فايها يقدم القرب من الكعبة من غير رمل او بعد عنها مع الاتيان بالرمل تطبق فيها اي نعم كقاعدة الفقهاء ان مراعاة الفضيلة المتعلقة بذات العبادة او بهياتها او لا من الفضيلة المتعلقة بمكانها - [01:04:08](#)

صفة في الطواف وفي هيئة الطواف فإذا يستحب له ان يبتعد عن الكعبة وان لم يتأتى له شيء من فضيلة القرب منها للاتيان بالرمل الذي هو مستحب. فهي موضع في في صفة العبادة لا في موضعها. وايضا - [01:04:32](#)

على ان الرمل مشروع للرجال دون النساء كما لا يشرع لهن شدة السعي بين الصفا والمروة نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وفيه دليل على استحباب الرمل والاكثر من على استحبابه مطلقا في طواف القدوم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعد - [01:04:48](#)
وان كانت العلة التي ذكرها ابن عباس قد زالت فيكون استحبابه في ذلك الوقت لتلك العلة وفيما بعد كذلك تأسيا واقتداء بما فعل في

زمن الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. تقدم قبل قليل ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهم - [01:05:12](#)

كان يرى ان استحباب الرمل مخصوص به عليه الصلاة والسلام لحكمة وهي اظهار قوة المسلمين وقوة الاسلام واغاثة المشركين. قال فلما زالت العلة واصبحت مكة في الاسلام واهلها مسلمون فلا حاجة الى الرمل تظهر القوة - [01:05:32](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى في زمنه وبعد وان كانت العلة التي ذكرها ابن عباس قد زالت فيكون يعني وجه والتخرير في القول بالاستحباب. فيكون استحبابه في ذلك الوقت لتلك العلة. وفيما بعد ذلك تأسيا واقتداء بما فعل في زمنه - [01:05:48](#)

صلى الله عليه وسلم اعلم ان الرمل كما يقول ابن القيم ابن الملقن شرع لحكمة اظهار قوة المؤمنين وارغاما للمشركين ولا اظهار للرب جل وعز في امثال امره بحضرتهم. وقد زالت الحكمة التي لاجلها شرع. وحكمه باق الى يوم القيمة - [01:06:09](#)

لعلك تتبه الى التفريق بين الحكمة والعلة الوصف الذي يدور مع الحكم وجودا وعدما. وفيه يقول الاصوليون والفقهاء ان الحكم مرتبط بعلته وجودا وعدما اذا ثبتت العلة ثبت الحكم اذا انفت انتفي. اما الحكمة فهي وصف مناسب لكنه ليس مرتبطة - [01:06:32](#)
بالحكم بمعنى العلة حكمة فقد تزول الحكمة ويبقى الحكم ولا يعد هذا نقضا له ولا قدحا فيها. قال رحمة الله وقد زالت الحكمة التي

لاجلها شرع وحكمه باق الى يوم - 01:06:58

قيامة عند الامن قال الا ابن عباس فانه قال ان استحبابه كان ذلك الوقت لاظهار القوة للكفار وزال بزوال عنته وليس كما قال فعله الان به واقتداء به عليه الصلاة والسلام. اجمع الفقهاء على ان الرمي المستحب في الثالثة الاشواط على مقتضى. هذا الحديث واحد الحديث حجة الوداع - 01:07:14

خب ثلاثة اشواط ومشى اربعة الا ما يروى عن عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنهمما فانه يرى استحباب الرمل في الاشواط كلها والصحيح ما عليه الجمهور وما دلت عليه الرواية فهي ارجح - 01:07:36

قال رحمة الله وفي ذلك من الحكمة تذكر الواقع الماضية للسلف الكرام. طيب اذا من ترك الرمل فما طوافه صحيح تارك سنة صحيح مع ترك سنة من سنن الطواف لكن صفة الطواف واتيانه باعداد اشواطها صحيحة الا ما تقدم عن الحسن وسفيان - 01:07:54

وابن الماجي شو من القول بلزومي الدم. قال الامام الطبرى رحمة الله ثبت ان الشارع رمل. يعني النبي عليه الصلاة والسلام ولا مشرك يومئذ بمكة يعني في حجة الوداع. مكة قد دخلت في الاسلام مع ذلك اتي بالرمل. قال فعلم انه من مناسك الحج. الا - 01:08:18

ان تاركه ليس تاركا لعمل بل لهيئة مخصوصة في العمل. فكان كرفع الصوت بالتلبية. فمن لم يخافضا صوته لم يكن تاركا تلبية بل لصفتها فلا شيء عليه. فمن اتي يقال اتي وقد خالف في الصفة للتلبية بلا رفع صوت وكالطواف - 01:08:37

بلا رمل نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وفي ذلك من الحكمة تذكر الواقع الماضية للسلف الكرام. وفي طي تذكرها مصالح دينية. اذ يتبيّن وفي اثناء كثير منها ما كانوا عليه من امتحان امر الله تعالى والمبادرة اليه وبذل الانفس - 01:08:56

في ذلك وبهذه النكتة يظهر لك ان كثيرا من الاعمال التي وقعت في الحج. ويقال فيها انها ليست كما قيل. الا ترى انا اذا فعلناها وتذكّرنا اسبابها حصل لنا من ذلك تعظيم الاولين - 01:09:22

وما كانوا عليه من احتمال المشاق في امتحان امر الله. وكان هذا التذكرة باعثنا لنا على مثل ذلك مقررا في انفسنا تعظيم الاولين وذلك معنى معقول مثاله. وذلك معنى معقول. مثاله - 01:09:42

السعى بين الصفا والمروءة اذا فعلناه وتذكّرنا ان سببه قصة هاجر مع ابنها وترك الخليل له ما في ذلك المكان الموحش منفردين منقطعين من اسباب الحياة بالكلية. مع ما اظهره الله تعالى - 01:10:02

من الكرامة والآية في اخراج الماء لهم. كان في ذلك مصالح عظيمة. اي في التذكرة لتلك الحال. طيب هذا من لما قرره المصنف رحمة الله نعم اكمل وكذلك رمي الجمار اذا فعلناه وتذكّرنا به ان سببه رمي ابليس - 01:10:22

بالجمار في هذه المواقع عند ارادة الخليل ذبح ولده. حصل من ذلك مصالح عظيمة النفع في الدين قال رحمة الله ان بعض العبادات شرعت مرتبطة بقصص واحاديث وواقع فلا يقال ان السعي بين الصفا والمروءة في قصة هاجر مع ابنها اسماعيل عليه السلام كان لسبب وحكمة ارتبطت بالقصة - 01:10:42

وظروفها فلما نسعي اليوم؟ ورمي الجمرات كان يرجم ابراهيم عليه السلام الشيطان لما بدله عند العقبة ثم عند الجمرة الوسطى ثم عند الصغرى. فكان يرميه تبعا وهو مأمور بذبح ابن - 01:11:09

اسماعيل وقد اخذه فلما اضجه وتله وارد ذبحه جاءه الوحي ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين. فالتفت فاذا بالكبش وراءه فذبحه فداء. فالمقصود يقول لو قال - 01:11:23

قال وهذا جواب سيد يصلح في مقام من لا يرى شرعية الاحتجاج بنصوص الوحي ولا يؤمن بها او في قلبه ضعف من الایمان وكان من غير اهل الاسلام فيورد ذلك اما على سبيل الاشكال او على سبيل الالباس. يعني مستشكلا يستفهم او ملبيسا يريد به - 01:11:39

التشويش والاساءة الى الاسلام او الطعن. فكل ذلك يحتاج الى اجابات من اهل العلم. تستند الى شيء من العقل والحكمة. قال رحمة الله عندما رمى عليه الصلاة والسلام لحكمة وقد زالت. فانما نفعل بعد ذلك تأسيا به. طيب ثم ماذا؟ ثم كلما سعيت بين - 01:11:59

كلما رمت في الاشواط الثالثة الاولى تذكّرت الواقعه والقصة. ما هي؟ انه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لاجل هذا معنى فيقع في قلبك من استشعار تلك المعاني ما يزيدك ايمانا ويقوّي صلتك بالله. فيها مصالح دينية - 01:12:19

وكذلك قل الساعي بين الصفا والمروة وفيها قصة هاجر مع ابنها اسماعيل. وفيه الحديث الطويل في صحيح البخاري من رواية ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما لما تركها ابراهيم عليه السلام فجعلت تناديه يا ابراهيم اين تركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شيء وتركها والرطيع في - 01:12:39

بيدها وليس معها الا سقاء فيه ماء وجраб فيه تمر فقالت اين تركنا؟ وابراهيم عليه السلام لا يجيبها فجعلت تكرر عليه فلما زادت في الثالثة قالت الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لا يضيعنا ومضى في حاله حتى اذا نفي - 01:12:59

اذا ما عندها من الماء والتمر نفذ ما في استقاء ونفذ التمر جاعت وعطشت وعطش ابنها وقام يتلوى من شدة الجوع فقامت كراهة ان تنظر اليه وهو يتلوى من الجوع. قلب ام لا يتحمل ان ترى ولدها يموت امام عينيها. فالتفتت فإذا بالصفا اقرب جبل ليلاها فصعدت عليه - 01:13:17

وتتلفت ترى هل تنظر احدا فما رأت فنزلت. فلما انت بطن الوادي وهو منحدر اصابها في ذلك الاسراع في المشي فرفعت طرف درعها وسعت. سعي الانسان المجهول حتى تجاوزت الوادي فاتت المروة فصعدت فوقه ايضا وجعلت تلك - 01:13:37

هل ترى من احد فما رأت ووعدد ذلك سبع مرات. حتى اذا كانت على المروة سمعت صوتا فقالت صح تنصت تقصد نفسها فقالت اسمعت ان كان عندك غوات يا صاحب الصوت ان كان عندك شيء تغيثنا فقد سمعت فاذا بجبريل عليه - 01:13:53
السلام عند موضع زمم قد ضرب بجناحه او بعقبه حتى فاض الماء الحديث. فقال لها الملك ان بيت الله هنا هنا يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله. صدقت مع الله فصدقها الله. شيء عجیب من قصة التوكل. وما اجمل ما اورد ابن كثير رحمه الله في تفسيره اية - 01:14:12

ان الصفا والمروة من شعائر الله لما اورد ما فيها من المعاني قال رحمة الله بين الله تعالى ان السعي بين الصفا والمروة من شعائر الله اي مما شرع الله. وقد تقدم قال حديث ابن عباس - 01:14:32

ان اصل ذلك مأخوذ من تطوف هاجر. وتردداتها بين الصفا والمروة في طلب المال لولدها. لما نفذ ماؤها وزادوها حين تركها ابراهيم عليه السلام هنالك ليس عندهما احد من الناس. فلما خافت الضياعة على ولدها هنالك ونفذ ما عندها قامت تطلب الغوث من الله عز وجل - 01:14:44

شوف كيف ينزل الواقع على اهل اليوم انا وانتكم نسعى بين الصفا والمروة في عمرة وفي حج؟ ما الذي قام بقلبك؟ انه عبادة لكن متى ربطت هذا بحكمة او قصر السعي بين الصفا والمروة. وقد قال عليه الصلوة والسلام فذلك سعي الناس بينهما اليوم. يعني اصل السعي هو مأخوذ من قصة هاجر. ما الذي يقوم - 01:15:04

يقول ابن كثير رحمة الله تعالى قامت تطلب الغوث من الله عز وجل فلم تزل ترددوا في هذه البقعة المشرفة بين الصفا والمروة متذلة خائفة وجلة مضطربة فقيرة الى الله عز وجل. حتى كشف الله كربتها. وانس غربتها وفرج شدتها وانبع لها زمم - 01:15:24
التي ماؤها طعام وشفاء سقم. قال فالساعي بينهما ينبغي له ان يستحور فقره. وذله و حاجته انتهوا الى الله عز وجل في هداية قلبه وصلاح حاله وغفران ذنبه وان يلتجي الى الله عز وجل ليزيح ما هو به من النقص والعيب - 01:15:47

وان يهديه الى الصراط المستقيم وان يثبتته عليه الى مماته. وان يحوله من حاله الذي هو عليه من الذنوب والمعاصي. الى حال الكمال والغفران والسداد والاستقامة كما فعل بهاجر عليها السلام - 01:16:07

ثم انظر ايضا مرة اخرى في قصة هاجر والسعى بين الصفا والمروة وانت تسعى بينهما في حج او عمرة. فتنظر فإذا بتلك المرأة المسكينة الخائفة فعلى ولدها اللاجي الباحثة عن الحياة تطلب الغوث من الله عز وجل وتطلب ان ان يكون لها مخرج من شدتها وبأسها - 01:16:22

لما جاء الفرج من الله ما سقاها بشربة ترويها هي وابنها سقاها بماء يسقي الخريق الى يوم القيمة. فعظم العطاء من الله مع شدة الفقر والذل وصدق الطلب يأتيك بما لا يخطر لك على بال. واذا اعطيك الكرييم ادهشك العطاء. فمن استصحب هذه المعاني يا قوم - 01:16:42

في شتان ستكون عبادته في الطواف في السعي في رمي الجمرات في اداء المناسك على وجه بديع. هذا الذي اراد المصنف رحمة الله الاشارة اليه قالوا في طي تذكرها مصالح دينية. اذ يتبين في اثناء كثير منها ما كانوا عليه. من امثال امر الله تعالى والمبادرة اليه. وبذل - 01:17:02

الانفس في ذلك وبهذه النكتة يظهر لك ان كثيرا من الاعمال التي وقعت في الحج ويقال فيها تعبد ليست كما قيل. يعني ليست تعبدا محظوظ لا يدرى ما حكمته وما علته وما وجده؟ بل له معان. الا ترى انا اذا فعلناها وتذكروا اسبابها وذكر مثال السعي - 01:17:22

بين الصفا والمروءة وذكر قصة هاجر مع ابنها آآ اسماعيل عليه السلام وذكر ايضا رمي الجمار الذي فيه قصة ابراهيم عليه السلام لما اراد امثال امر الله بذبح ولده اسماعيل فحصل من ذلك مصالح عظيمة النفع في الدين نعم - 01:17:42

احسن الله اليكم. قال رحمة الله وفي الحديث جواز وفي الحديث جواز تسمية الطواف بالاشواط. لقوله فامرهم ان يرملا الاشواط الثالثة. ونقل عن بعض المتقدمين وعن الشافعي انها كرها هذه التسمية - 01:18:01

الحديث على خلافه ينقل عن مجاهد الامام التابعي وعن الامام الشافعي رحمة الله كراهية تسمية الجزء الواحد من الطواف شوطا والحديث حجة في الجواز انه قال ان يرملا الاشواط الثالثة - 01:18:21

فتسمية الجزء من الطواف شوطا يعني من الحجر الى الحجر مشروع جائز لا حرج فيه وان نقل عن بعض اهل العلم الكراهية فانه كره ايضا ان يقال للشوط دور. تقول سبعة ادوار يعني سبعة اشواط لكن الصحيح عدم الحرج في ذلك لما ثبت فيه من - 01:18:38 تسميته شوطا على لسان الصحابة كابن عباس رضي الله تعالى عنهم. قال وانما قال وانما ذكر في هذا الحديث انهم لم يرملا بين الركنين اليمانيين لأن المشركيين لم يكونوا يرون المسلمين اذا كانوا في هذا المكان. والله - 01:18:58

اعلم لما اتى النبي عليه الصلاة والسلام في عمرة القضاء مكة معتمرا هو واصحابه الكرام رضي الله عنهم. ارتفعت قريش عن البيت. يعني اتاحت لهم البيت للطواف على مقتضى الشرط لصلاح الحديثة. فارتقت قريش الى جبل قعيقيعان. وجبل قعيقيعان يطل على الجدار - 01:19:18

الذي يقع فيه بين الركنين اليماني آآ عفوا اتوا اتت قريش على جبل قعيقيعان المطل على الجدار الشمالي للكعبة الذي هو مقابل الجدار الجنوبي فلما كانوا في تلك الجهة لا يرون وهم مطلين على الكعبة لا يرون من يكون من جهة الجدار الجنوبي - 01:19:38

فامر النبي عليه الصلاة والسلام ان يرملا الاشواط الثالثة وان يمشوا بين الركنين فتكون استراحة يمشون فيها ويستعيدون انفاسا لرمل في شوط جديد جاء في سنن ابي داود وكانوا اذا تواروا عن قريش بين الركنين مشوا - 01:19:58

واذا طلعوا عليهم رملوا فافاد هذا التصريح بالحكمة لماذا المشي بين الركنين فانها الجهة التي لا يراهم فيها كفار قريش اذ كانوا يجلسون على جبل قعيقيعان يرصدون طوافهم بالبيت. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله - 01:20:15

الحديث السادس عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة متى اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف يخب ثلاثة اشواط ما معنى يخب - 01:20:33

يرمل الخب هو الرمل الاسراع في المشي مع تقارب الخطى. قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف. فاذا يستحب ان يبدأ بالحجر الاسود - 01:20:51

وثبت ايضا انه بعدما اتم الطواف وصلى الركعتين عند انصرافه الى المسعى اتى الى الحجر الاسود فاستلمه ايضا. المقصود بالاستلام المسح باليد نعم قال رحمة الله فيه دليل على فيه دليل على الاستلام للركن. وذكر بعض مصنف الشافعية المتأخرة - 01:21:07

شيرين ان استلام الركن يستحب مع استلام الحجر ايضا. ايش يقصد بالركن اليماني قال استلام الركن يستحب مع استلام الحجر ايضا. نعم. قال وله متمسك بهذا الحديث. وان كان يحتمل ان يكون معنى - 01:21:27

قوله استلم الركن اي استلم الحجر. هذا على الرواية كان اذا قدم مكة اذا استلم الركن وليس فيه الاسود. اذا استلم فقول الركن يشمل الركن اليماني وركن الحجر الاسود. نعم. قال وعبر بقوله استلم الركن عن كونه استلم الحجر. فان - 01:21:45

ان الحجر بعض الركن كما انه اذا قال استلم الركن انما يريد بعضه. وفيه دليل على الخبر في جميع الثالثة وفيه دليل على تقديم

الطواف في ابتداء قدوم مكة. نعم - 01:22:05

الحادي السابع عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لا بغير يستلم الركن بمجن المجن عصا محبنة الرأس عصا رأسها فيه انحناe - 01:22:22

كما هي كثير من العصي التي يستعملها الناس اليوم فاذا امسكها من فوق كان رأسها الاعلى فيه انحناe. قال يتناول يسمى هذا مجن لان الحجل اصل معناها الانثناء والالتواء. ومنه تسمية الحجون. فان فيها التواء وانثناء. قال العصا او المجن يتناول بها الراكب - 01:22:42

وما يسقط منه ويحرك بها بغيره للمشي ف تكون بيده. فطاف عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع راكبا على ناقته. نعم قال الشارح رحمه الله فيه دليل على جواز الطواف راكبا. ما دليل الجواز - 01:23:02

فعله صلى الله عليه وسلم وهذا اجماع. على انه يجوز الركوب للطواف. هل هو مطلقا او لعذر مظاهر الرواية انه طاف راكبا. طيب ثبت في صحيح مسلم عائشة رضي الله عنها قالت طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حوله - 01:23:20 الكعبة على بغير يستلم الركن كراهة ان يضرب عنده الناس فهذا اشاره الى علة جعلته يطوف راكبا ويحمل عود الضمير في عنه الى الركن ان يضرب عنه الناس عن الركن. وعند ابي داود - 01:23:45

من حديث ابن عباس ايضا رضي الله عنها قال طاف راكبا لشكوى عرضت له واليه اشار البخاري وترجم لم يخرج هذا الحديث انما ترجمة فقال رحمه الله باب المريض يطوف راكبا - 01:24:04

واشار الى الرواية ولم يخرجها لان حديث ابي داود ضعيف. قال الامام الشافعي رحمه الله لا اعلم في تلك الحجة اشتكتي صلى الله عليه وسلم. اذا لا يثبت انه طاف لاجل المرض. ما طاف راكبا لانه مريض. فيبقى السؤال هل يجوز الطواف - 01:24:21

للحج والمعتمر من غير عذر اما ان كان بعد عذر فلا اشكال في جوازه. واما من غير عذر فمن العلماء من قال بالكرابة مع صحته كما سيأتيك. نعم. فيه دليل؟ قال - 01:24:41

فيه دليل على جواز الطواف راكبا وقيل ان الافضل المشي وانما طاف النبي صلى الله عليه وسلم راكبا لظهور افعاله فيقتدي بها هذا اول تعليقات طاف راكبا لقصد ما هو - 01:24:55

ليظهر لان ارتفاعه على ظهر الناقة او البعير يجعل افعاله مرئية مع كثرة الجموع واجتماع الناس والخشود. فيظهر من ماذا يصنع كيف يرفع يكبـر كيف يستلم. فيظهر هذا للقريب وللبعيد. فادعـي وبهذا صرـح جابر رضـي الله تعالى عنـه في - 01:25:12 ويأتي في صحيح مسلم والعلة الاخرى ما جاء في حديث عائشة وقد سمعته قال كراهة ان يضرب عنه الناس. نعم. قال وهذا يؤخذ منه اصل كبير وهو ان الشيء قد يكون راجحا بالنظر الى محله من حيث هو هو - 01:25:32

فإذا عارضه أمر آخر ارجح منه قدم على الاول من غير ان تزول تلك الفضيلة الاولى حتى اذا زال المعارض الراجح عاد الترجيح الاول من حيث هو هو. يعني ايهما افضل الطواف راكبا او ماشيا - 01:25:51

لو نظرت الى الاجر والثواب فالطواف ماشيا افضل قد يقال طاف النبي عليه الصلاة والسلام راكبا فيقال لعنة علمتها. قال هذا لا يشكل على الترجيح المفضلة عندنا قاعدة قال هذا فيه اصل كبير. الشيء قد يكون راجحا في الاصل من حيث هو هو. مثل الطواف ماشي افضل من حيث هو مشي - 01:26:10

لان كل خطوة تحط خطيئة وتترفع درجة وتكتب بها حسنة. هذا في المشي. فهذا من حيث هو هو المشي افضل. قال فإذا عارضه امر اخر ارجح منه قدم على الاول - 01:26:34

ما الامر الاخر الذي عرض؟ ان يظهر ويارتفاع حتى يراه الناس فجعل الطواف راكبا هنا افضل. قال من غير ان تزول تلك طيلة الاولى حتى اذا زال ذلك المعارض الراجح. ما عندي قصد ان اطوف راكب لاجل ان يراني الناس. عدنا الى الاصل والترجح - 01:26:50 وال الاول من حيث هو هو. وهذه مسألة يذكرها الفقهاء. ما الافضل في الحج والعمرـة؟ الطواف والسعـي. مـاشـيا أو رـاكـبا؟ فـمـنـهمـ منـ فـضـلـ المشـيـ لـمـاـ جـاءـ فـيـهـ مـنـ الـاثـارـ وـالـاحـادـيـتـ بـزـيـادـةـ الـاجـرـ. وـخـرـجـ فـعـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ المـصـلـحـةـ المـقـصـودـةـ. وـمـنـهـ مـنـ فـضـلـ

به عليه الصلاة والسلام والقول الوسط هو ما اشار اليه المصنف رحمة الله احسن الله اليكم. قال رحمة الله وهذا انما يقوى اذا قام الدليل على ان ترك الاول انما هو لاجل المعارض - 01:27:30

وقد يؤخذ ذلك بقرائن ومناسبات وقد يضعف وقد يقوى بحسب اختلاف الموضع.وها هنا وها هنا يصطدم اهل الظاهر مع المتبين للمعنى. يعني المتوففين على ظواهر النصوص يقولون الطواف راكبا افضل. ليس - 01:27:45

ولا ثبت عنه صلى الله عليه وسلم. هذا جمود على ظاهر النص. طيب واين تذهب بمقتضى الاadle التي فيها ثواب الطواف والخطى والاجر قال رحمة الله هنا يصطدم اهل الظاهر مع المتبين للمعنى. فاشار الى المنهج الوسط - 01:28:06

طب متى اقول ان الاصل من حيث هو هو افضل؟ واذا جاء المعارض فعند المعارض يفضل بذلك الاعتبار. قال رحمة الله يؤخذ بقرائن مناسبات وقد يضعف وقد يقوى باختلاف الاحوال والاحاديث والاحكام التي ترجى منها - 01:28:21

اذا الطواف راكبا لعذر صحيح جائز عند الجميع. ولغير عذر فبعض الفقهاء يرى كراحته ليس له عذر فبطوف راكبا فقط لاجل الاستراحة. او التخفف او الاسراع في الانتهاء من الطواف والسعى. فابو حنيفة ومالك - 01:28:39

الله يقولان من طاف راكبا بغير عذر فعليه ان يعيد طوافه او سعيه ذاك ما دام قريبا من المكان. فان بعد الى مثل الكوفة لزمه دم. اذا ابتعد وبعد به السفر واما الشافي - 01:28:59

ابو احمد فلا يراني بذلك بأسا. نعم. قال رحمة الله واستدل بالحديث على طهارة بول ما يؤكل لحمه. ما وجه الدلالة الكلام على طواف وراكب وما علاقة هذا ببول؟ وروث الحيوان - 01:29:16

وطاف على بعير. طيب ما ليس فيه ذكر البول ولا الروث؟ هو مظنة. دخول البعير الى البيت مظنة خروج شيء من بوله وروثه. فلو كان نجسا ودخوله لا يؤمن منه عدم خروج شيء لما جاز - 01:29:34

استعماله في المطاف نعم استدل بالحديث هذى من الدلالات غير المباشرة كما ترى من الدلالة غير المباشرة لكن يؤخذ من دلالة تلازمه من تنوع الفقهاء في انتزاع ادلة الاحكام. نعم - 01:29:56

واستدل بالحديث على طهارة بول ما يؤكل لحمه. من حيث انه لا يؤمن بول البعير في اثناء الطواف في المسجد ولو كان نجسا لم يعرض النبي صلى الله عليه وسلم المسجد للنجاسة. وقد منع لتعظيم المساجد - 01:30:11

ما هو اخف من هذا؟ هذا مذهب مالك واحمد رحهما الله طهارة بول ما يؤكل لحمه والشافعي وابو حنيفة على النجاسة. والمسألة فيها ادلة اخرى كثيرة. لكن هذا جزء من الاستدلال. وفي الحديث دليل على الاستلام بالمحجن اذا - 01:30:31

عذر الوصول الى اذا تعذر الوصول الى الاستلام باليدي وليس فيه تعرض لتقبيله او عدم تقبيله. قال ابن عباس يستلزم الركن بمحجن. قلنا ما معنى يستلزم يضع المحجن على الحجر - 01:30:48

يستلزم يعني يضع عصاه على الحجر الاسود. طيب ثم ماذا؟ هذا يقوم مقام وضع اليد. وهذا عند الارتفاع على البعير سيكون اعلى فقد لا يبلغ بيده ان يستلم الحجر. فماذا يفعل؟ - 01:31:07

يتناوله بالمحجم بالعصا التي في يده. طيب قال هنا في الرواية ليس فيه انه قبل او لم يقبل. ليس في الرواية هنا التعرض لتقبيله او عدم تقبيله. لكن جاء في صحيح مسلم ويقبل المحجنات - 01:31:21

ولمسلم ايضا من حديث ابن عمر استلم الحجر بيده ثم قبلها. حديث ابن عمر ورسب ذلك الى ما رأه من النبي عليه الصلاة والسلام صحة ايضا كما اخرج سعيد ابن منصور عن ابي سعيد وابي هريرة وجابر وابن عمر جميعا انهم كانوا اذا استلموا الحجر قبلوا ايديهم. قيل وابن عباس - 01:31:37

قال وابن عباس احسبه قال كثيرا اذا وضع يده قبل اليد. فلذلك قال الفقهاء السنة في الحجر الاسود ثلاثة افعال الاستلام باليد والتقبيل باللفم ووضع الجبهة فان تأتي ثلاثتها فهو حسن - 01:31:57

فان تأتي بعضها اتى بما استطاع فان تعذر لزham او بعد وامكنته استلامه باليدي فانه يستلم باليد ثم يقبل موضع اليد التي استلم بها

الحجر. وان لم يكن بيده بل بعد فتناولها بعضا او بمحجن قبل المحجن كما ثبت في صحيح - 01:32:13
المسلمين من حديث آآ طفيلي وكما ثبت ايضا من حديث ابن عمر انه استلم الحجر ثم قبل. وفعل الصحابة ايضا دليلا عليه والله اعلم
المتفيدة انفرد الامام مالك في هذه المسألة عن الجمھور رحمه الله في احد قوله انه لا يقبل المحجن او العصا اذا استلم به الحجر
قال يقتضي - 01:32:33

على الاستلام. وعن ابي حنيفة حتى الاستلام بالعصا والمحجن لا يشرع والحديث حجة على الجميع. قال رحمه الله عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه قال لم ارى النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين - 01:32:55
اليمنيين كم ركنا للكعبة اربعة اركان وكل بناء له اربعة اركان قال لم ارى النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين
اليمنيين. قاله رضي الله تعالى عنهم جوابا لمن سأله. عبيد بن عمير - 01:33:15

كان مع ابن عمر رضي الله تعالى عنهم فرصد جملة من افعاله فبحث عنها بسؤال قال اراك تفعل هذا وتفعل هذا وذكر من ما سأله عنه
قال واراك لا تستلم من البيت الا هذين الركنين يعني اليمني والحجر الاسود - 01:33:39
فقال ان ا فعل فقد رأيت النبي عليه الصلاة والسلام لا يستلم من البيت الا الركنين اليمنيين. السؤال كم ركنا يمانيا في الكعبة المسمى
بالركن اليمني واحد والثاني الحجر الاسود. والركن اليمني هو الركن الواقع قبل الحجر الاسود في المطاف في الطواف - 01:33:56
لماذا قيل الركدين اليمنيين نعم قيل اما تغليبا يمانيا ومعه الحجر فحتى لا تقول الركن اليمني والحجر تقول الركدين اليمنيين.
تقريبا كما نقول الابوين وهما ابو وام والعمران وهما ابو بكر وعمر. والقمران وهما شمس وقمر. فيقال للتغليب او يقال لأن كليهما واقع
في جهة اليمن في الجهة الجنوبية - 01:34:16

من الكعبة والجدال الجنوبي فقيل الركدين اليمنيين. بتشديد الياء وبتحقيقها. نعم. قال اختلف الناس هل يعم الاركان كلها بالاستلام ام
لا؟ والمشهور بين علماء الامصار ما دل عليه هذا الحديث وهو اختصاص الاستلام بالركدين اليمنيين - 01:34:41
المعروف بين علماء الامصار. المؤثر عن عامة السلف صحابة وتابعين الا ما سيذكره بعد قليل في اخر المسألة لكن الائمة الاربعة وعامة
العلماء الامة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم على انه ليس الا ما دل عليه الحديث. لا يستلم - 01:35:01
الاركان قلنا ما معنى الاستلام وضع اليد مسح الركن باليد قال لا يتأنى الا في هذين الركدين. وهذا المشهور واما بقية الركدين
الاخرين فليس كذلك. نعم. وعلته؟ قال وعلته - 01:35:21

وانهما على قواعد ابراهيم عليه السلام. واما الركبان الاخران فاستقصرا عن قواعد ابراهيم كذا ظن ابن عمر وهو تعليل مناسب. تعليل
مناسب للحكم البيت له اربعة اركان. الركنان اليمنيان ويقابلهما الركنان الشامييان - 01:35:37
الواقعان في جدار الكعبة الشمالي الذي يلتقي بالجدار الشرقي والجدار الغربي. هذان الركنان هما الواقع امامهما جدار الحطيم وانت
تعلم ان الحطيم جزء من الكعبة. فمن دخله وصلى على داخل الكعبة - 01:35:58
فلان الحطيم جزء من الكعبة وقصر عن بناء الكعبة زمن قريش فبنوا الكعبة على هذا القدر وجعلوا الحطيم محاطا بذلك المكان للدلالة
على الجزء تبقى فلما بقي الامر على ذلك ابى رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يعيد بناءه وابقاءه على قواعد ابراهيم عليه السلام
فقال لولا ان قومك حديث - 01:36:15

بكفر لاعتد بناءها على قواعد ابراهيم. فثبتت عليه الصلاة والسلام هذا المعنى اذا فلو تأملت في المسألة فالركنان اليمنيان هما
الواقعان على قواعد ابراهيم عليه السلام. واما الركبان الاخران فدون ذلك قاصران لان الركدين امامهما - 01:36:36
ولم يبنيا فاقتصر البناء فاذا هذان الركنان لو استلمت ومسحت انت ما مسحت ركنا مسحته جدارا من الكعبة لا غير وليس ركنا. اما
الركن فغير موجود. لان الركن في الامام ولم يبني بعد - 01:36:57

فالاجل هذا عل ابن عمر ان هذا هو قواعد ابراهيم. قال وهو تعليل مناسب. اذا البيت اربعة اركان الاول وهو الحجر الاسود له
فضيلتان. كون الحجر الاسود فيه وكونه على قواعد ابراهيم عليه السلام. والركن اليمني له - 01:37:12
ليلة واحدة فقط وهي انه على قواعد ابراهيم. ولذلك اختلف المشروع بين الركدين فهذا يستلم ويقبل وذلك يستلم فقط وذلك عند

الإشارة والبعد يستلزم بشيء او موجب ويشار اليه وذلك يقتصر - 01:37:30

عليه من غير تقبيل. فافتراق الامران فإذا رکن له فضيلتان ورکن له فضيلة. والرکنان الاخران ليس لهم شيء قال فلذلك يقبل الاول 01:37:47

ويستلزم الثاني فقط والاخران لا يقبلان ولا يستلمان. نعم. قال رحمة الله وعن بعض الصحابة انه - 01:38:07

كان يستلزم الارکان كلها. ويقول ليس شيء من البيت مهجورا. طيب هذه الجملة ليس شيء من البيت مهجورا. ثبت هذا عن بعض

الصحابه وانه اخرج الامام احمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهم قال الجملة جوابا - 01:38:27

لمعاوية فانه لما جاء يطوف وارد ان يستلزم الارکان كلها انکر عليه ابن عباس رضي الله عنهم استلم هذين الرکنين وقال انه ليس

شيء من البيت مهجورا. يعني انا لا استلزم رکنين واهجر رکنين. قاله اجتهادا فاجابه ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان النبي عليه

01:38:27

الصلوة والسلام فعل ذلك وليس هجرانا. قال ليس شيء من البيت مهجورا. ومن جميل كلام الامام الشافعي رحمة الله جوابا عن هذه المقوله. من قال ليس شيء من البيت مهجورا قال ان نحن لم ندع استلامهما هجرا للبيت. قال وكيف يهجره وهو يطوف به؟ ولكننا نتبع

السنة - 01:38:47

فعلا وتركا. قال ولو كان ترك استلامهما هجر لها لكان ترك استلام ما بين الارکان يعني من الجدران هجرا لها ايضا ولا قائل به. وهو احتجاج سيد وقول وجيه. اذا هل يقول قائل - 01:39:07

عليك ان تمسح جدران الكعبه كلها والا كنت هاجرا لها فيقول هذا ليس هجرا. فعلى كل حال هذا الوجه الاول في المسألة في العبارة ليس شيء من البيت مهجورا. النقطة الاخرى ثبت عن - 01:39:22

بعض السلف انه كان يستلزم الارکان الاربعة وهذا مأثور عن عدد منهم كعبدالله ابن الزبير وعروة ابن الزبير وابي الشعثاء جابر ابن زيد قال القومي ابو الطيب كان فيه خلاف لبعض السلف نقل هذا عن جملة منهم انهم كانوا يستلزم الارکان - 01:39:36

كلها كما قال المصنف ويقول ليس شيء من البيت مهجورا نقل هذا عدد من اهل العلم عن جابر والحسن والحسين ابن علي ابني علي رضي الله عنهم وانس ابن مالك ومن التابعين سعيد ابن غفلة - 01:39:55

عروة ابن الزبير وابو الشعثان ما وجه هذا؟ كيف كانوا يفعلون؟ هل غاب عنهم الاثر؟ اما عبدالله بن الزبير فالمأثور عنه انه لما اعاد بناء الكعبه على قواعد ابراهيم استلزم الارکان الاربعة. لأن الارکان الاربعة حينئذ على قواعد ابراهيم - 01:40:10

استلمها على وجه الصحيح. وقد يحمل فعل بعض التابعين على ذلك كعروة اخيه وليس هذا مما يجزم به لكن الذي يجزم فعل عبد الله بن الزبير. فلما عادت الكعبه الى بنائها عدنا الى الاصل. قال القاضي ابو الطيب - 01:40:29

كان فيه خلاف لبعض السلف من الصحابة والتابعين. وانقرض الخلاف ثم اجمعوا على عدم استلامهما. يعني رکنين الشامي الشاميين. نعم. وعن بعض الصحابة قال وعن بعض الصحابة انه كان يستلزم الارکان كلها ويقول ليس شيء من البيت مهجورا. واتباع ما - 01:40:46

عليه الحديث اولى فان الغالب على العبادات الاتباع لا سيما اذا وقع التخصيص مع توهם الاشتراك في العلة وها هنا امر زائد وهو اظهار معنى للتخصيص غير موجود فيما ترك فيه الاستلام. يعني حب انه ان الارکان - 01:41:12

اربعة على قواعد ابراهيم عليه السلام. هب ذلك ثم ما جاء في السنة الا استلام الرکنين اليمانيين. فايش تقول؟ تقول نقتصر عليهمما لم اتبعوا ووقوفا عند مقتضى النص. قال رحمة الله الغالب على العبادات الاتباع. لا سيما اذا وقع التخصيص مع توهם الاشتراك في العلة. قال لكن ها - 01:41:32

هذا امر زائد اظهار معنى للتخصيص غير موجود في الاخر مما ترك فيه الاستلام وهو كونهما مبنيان على قواعد ابراهيم عليه السلام. تم به كلام المصنف رحمة الله على المسألة. وبه تم الباب بحمد الله تعالى وتوفيقه سائلين الله - 01:41:52

ال توفيق والسداد والهداية والرشاد. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم فقهنا في دينك في كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم واجعل ما تعلمته حجة لنا لا حجة علينا وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا -

يا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين
اجمعين والحمد لله رب العالمين قال هل يجوز تقبيل الكعبة؟ تقدم قبل قليل النقل عن ابن الملقن رحمه الله انه يشرع تعبدا تقبيل ما ثبت في النص كتقبيل - 01:42:29

حجر وتقبيل المصحف كما ثبت عن عكرمة ابن ابي جهل. وتقبيل القادر من سفر يده او رأسه. كما ثبت ايضا ذلك في فعل النبي عليه الصلاة والسلام وفعل بعض اصحابه معه وما عدا ذلك فلا وقد نص المصنف على انه القبور والاضرحة والجدران والسطور - 01:42:52

ذكر جدران الكعبة مثلا او جدران الحجرة النبوية وحجارتها وسائر المواقع ليس مما يشرع له التقبيل لان التقبيل تعظيم والتعظيم بما شرع لنا سبحانه وتعالى من تقبيل تعبدا. نقول هل الحكمة من شدة الهرولة بين السعي والعلميين الاخضررين هو حكمة الرمل لاظهار - 01:43:12

قوة امثال الامر لا ليس ذلك بل قول النبي عليه الصلاة والسلام في قصة هاجر فذلك سعي الناس بينهما ان هبوط النازل من صعود
وعلو كالصفا الى المنحدر في الوادي يصيبه الاسراع في المشي الذي تجذبه فيه الحركة مع - 01:43:32
انحدار فهذا هو وجہ التعلیل فيه والله اعلم. هذه الاسئلة المتعلقة بالدرس والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 01:43:50